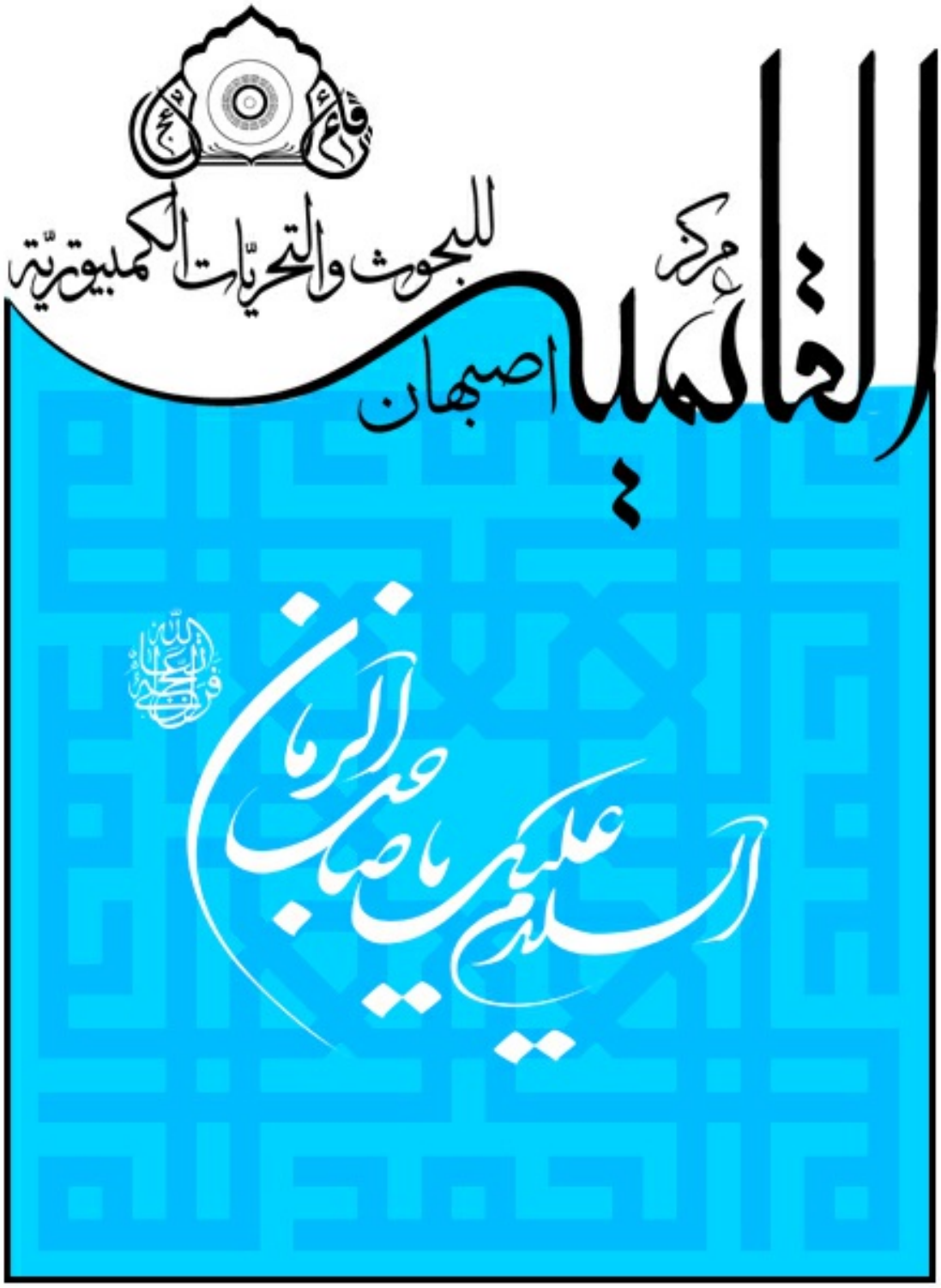

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الواحة الخضراء

إلى الرفيق الأعلى

أحداث الأيام الأخيرة من عهد نبي الإسلام ﷺ

بسم الله الرحمن الرحیم

الى الرفيق الاعلى : احداث الايام الاخيرة من عمر نبى الاسلام (صلى الله عليه و آله)

كاتب:

مهدى خداميان آرانى

نشرت فى الطباعة:

وثوق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۷

حقد کبیر یملأ قلبی ----- ۹

جئتک بهدیه ----- ۱۲

اکتشاف المؤامره ----- ۱۳

حینما یکتمل دین اللّه ----- ۱۵

الاستعداد للرحیل ----- ۱۷

من هو أبو هذه الأُمّه ؟ ----- ۱۸

أیّ نبیٍّ کنتُ لکم ؟ ----- ۱۹

جهّزوا جیش أُسامه ! ----- ۲۳

عیاده نبیّ الرحمه ----- ۲۳

التحرّک نحو المدینه ----- ۲۵

إقبال الفتن السود ----- ۲۶

ماذا تفعلون فی المدینه ؟ ----- ۲۹

لسان المؤامره یطالب بالعداله! ----- ۳۲

اشتقتُ إلی أخی ! ----- ۳۴

وبَقِیتُ بلهفه الدواه والکتف ! ----- ۳۵

أَریقوا علَیَّ سبع قِرب ماء ----- ۳۹

بیت ابنتی بیتی ----- ۴۱

هذا أمر ربّی ----- ۴۲

مع مَن یصلّی عیسی علیه السلام؟ ----- ۴۴

حبیبی علیّ ، لماذا لا تجبنی ؟ ----- ۴۴

رایه بید بطل ---- ۴۶
تُقیم الشیخَ وتُجلس الغلام ؟ ---- ۴۸
حسرات قُبَیلَ الرحیل ---- ۵۰
أیّام صعبه فی الانتظار ---- ۵۲
وواحشَتاه! ---- ۵۶
اهتزاز عرش اللّه ---- ۵۸
هذه أمانتی بیدک ---- ۶۲
أتأذن لی بالدخول ؟ ---- ۶۴
إلی الرفیق الأعلی ---- ۶۸
قائمه المصادر ---- ۶۹
الإتصال بالمؤلف ---- ۸۴
تعریف مرکز ---- ۱۱۵

الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله

اشاره

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الی الرفیق الاعلی: احداث الایام الاخیره من عمر نبی الاسلام صلی الله علیه و آله/ مهدی خدامیان الآرانی.

مشخصات نشر : قم: وثوق، ۱۴۳۲ ق.= ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۱۲۵ص.

فروست : الواحهالخضراء؛ ۱.

شابک : ۱۸۰۰۰ ریال ۹۷۸-۶۰۰-۱۰۷-۰۶۶-۲ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۱۱]- ۱۲۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- داستان

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- رحلت-- داستان

موضوع : اسلام -- تاریخ -- ۱۱ ق.-- داستان

رده بندی کنگره : BP۲۴/۸۴/خ۳۶الف۷ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۵۵۹۵۳۴

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

لا أدری ، هل أمعَنتَ النظر فی أوراق الأشجار الصفراء فی الخریف ، وقد اصطبغ کلّ شیء باللّون الأصفر ، ففاحت من الودیان رائحه الرحیل المحزنه ؟

أنـا أيضاً لاحظت ذلك ، لـذا سأصوّر لك فى هـذا الكتاب ما لاحظته فى أعماق مخيلتى عن أيّام خريف المـدينه فى حياه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم .

هل تدرى كم كانت قاسيةً أيّامُ خريف المدينه على النبىّ ؟

هل تدرى كم كانت كبيرةً مظلوميهُ وغربه النبىّ فى تلك الأيّام ؟

تعالَ معى لننقّب بين زوايا حوادث أيّام شهر صفر من سنه إحدى عشره من الهجره المحمّديه .

عسانى أجدك مثلى تشاركنى دموعك ، وتتساءل كما تساءلت أنا : كيف أنّ أفضل خلق اللّه قد أضحى متحيّراً من

جاهليه الجهّال فی تلک الأيّام الصفراء !

ولم أغفل عن ذکر الدليل طبعاً فی کلّ ما أنقله إليک ، فضمّنته فی ملحقات الکتاب، وقد تقرأ بعض الحوارات فی المتن تخالف ما هو فی ملحق الکتاب، هی فی الحقيقه لسان حال ينقلها الراوی الوهمی للکتاب وليست بالضـروره أن تکون منقوله نصّاً، فکما قلنا الهامش يتکفّل بذلک .

وأخيرًا ، لا أدّعی الکمال ، والکمال للّه تعالی ، ويسعدنی أن تتحفنی برأيک، واقتراحاتک وکلَّ ما يجول بخاطرک حول کتابی هذا.١

وأخيراً أهدی هذا الکتاب إلی صاحب هذه المحنه ، علی أمل نيل شفاعته ، وأن تکون من نصيب قرّاء هذا الکتاب أيضاً .

قمّ ، محرّم الحرام ١۴٣٢ ه . ق

مهدی خدّاميان الآرانی

حقد کبير يملأ قلبی

هل تعرفنی ؟

اسمی زينب ، وأنا يهوديه ، لن تعثر علی شخص قد ملأ الحقد قلبَه علی نبیّ الإسلام محمّد مثلی !

هل تتعجّب ؟

يحقّ لک أن تتعجّب ؛

لأنّك لا تدرى أنّ أعزّ مَن كان فى حياتى قد قُتل على يدَيه ؛ زوجى ، أخى ، عمّى٢ .

ألا يكون هذا كافياً لكى أفكّر بالانتقام ؟

نعم ، أُريد الانتقام لدم أعزّتى من محمّد .

فى رأسى خطّه ، خطّه لقتل محمّد !

أقسمتُ أن لا أهدأ ولا يقرَّ لى قرار حتّى أقتله ، مهما يكن، فلقد صمّمتُ على قتله .

ها قد انصرمت سنتان على مقتل أعزّتى ، لا تدرى كم بكيت ، وكم ذرفت من الدموع كلّ هذه المدّه .

هل تودّ أن ترافقنى إلى قبر أعزّتى ؟

أترى ذاك القبر ؟ هو قبر أخى مَرحَب ؛ مَرحَب الذى كان بطل اليهود ومبعث فخر عوائلنا .

أخى ! لتقرّ فى قبرك ؛ سآخذ بثأرك، وأنتقم لدمك من محمّد .

ولن أنزع لباس الحزن عليك حتّى آخذ بثأرك .

سأُسافر مسرعه إلى المدينه ؛ لأُقيم النائحه فى المسلمين على محمّدهم .

حتماً، تريد أن تعرف لماذا قَتلَ محمّد أعزّتى ؟

كنّا من أقوام اليهود، نعيش فى خيبر حياةً رغيده .

لا أدرى ماذا حصل حتّى اندفع كبار قومنا اليهود إلى أن يجتمعوا ويقرّروا الهجوم على المدينه .

لكنّ محمّداً اطّلع على ما صمّمنا عليه ، فباغتنا بجيشه .

فلم نستفق إلاّ وقد حُوصِرنا بقوّات الإسلام .

فكان أمل جميع أهالى خيبر معقوداً على أخى مَرحَب ، نعم أخى أنا مَرحَب ، الشخص الوحيد الذى بإمكانه أن يكون ذلك اليوم سببَ نجاه يهود خيبر .

اقترب جيش محمّد من قلعتنا ، ولكنّهم ما أن رأوا بريق سيف أخى مَرحَب حتّى ولّوا فراراً .

نعم ، اضطرّ جيش محمّد إلى الانسحاب مرّتين ، وأخى كالليث مرابط بقرب القلعه يحرسها .

مرحىً يا أخى البطل ، فقد شمختَ برؤوس عائلتنا عالياً .

ثلاثه أيّام مضت

على محاصره قلعه خيبر قبل أن يصمّم محمّد على إرسال عليّ لمبازره أخى٣ .

طلب محمّد عليّاً وأرسله لمبارزه أخى .

أخذ صوت عليّ يدوّى فى الأجواء صائحاً :

أنا الذى سمَّتنى أُمّى حيدره/ كليثِ غاباتٍ كريهِ المَنظَره٤

فتقدّم أخى لمواجهته ، ماذا أقول ، طُرِح أخى بضربهٍ واحده من سيف عليٍّ على الأرض صريعاً يتشحّط بدمه !!

قَتَل عليٌّ أخى ، ثمّ حَمَل على عسكرنا ، فثارت حرب حاميه شديده الوطيس .

قُتل فى هذه الحرب أيضاً زوجى العزيز وعمّى ، وفُتحت قلعه خيبر على يد جند الإسلام .

انصرمت سنتان على تلك الأحداث ، وأنا أفكّر فى الانتقام فى كلّ ساعه منها .

نعم ، كان محمّد هو السبب فى مقتل أعزّتى ، فلأُوصِل نفسى بأيّه طريقهٍ كانت إلى المدينه ؛ لأنفّذ خطّتى ، لآخذ بثأرى وأنتقم !

جئتک بهديه

زينب تلك المرأه اليهوديه ، تَقْدم نحو المدينه حاملهً معها سمّاً فتّاكاً ؛ تنوى أن تسمّ به النبىّ .

تدخل زينب المدينه وعليها ثياب المسلمات .

وكانت تتحقّق حول علاقه النبىّ بأىّ نوعٍ من الطعام يرغبه أكثر من غيره .

فكانت تسأل كلّ شخص تلاقيه : أرغب فى أن أهدى إلى رسول اللّه شاهً مقليّه ، فهل تعلم أىّ عضوٍ من الشاه هو أحبّ إليه ؟

لم يكن أحد يعلم بخطّتها المشؤومه ، فكانوا يظنّون أنّها إنّما تريد استضافه النبىّ لشدّه محبّتها له ، فكان الكثير يجيبها بأنّ النبىّ يحبّ من اللحم الذراع٥ .

تفرح زينب اليهوديه ، وتؤوب إلى حيث قد اتّخذت لها بيتاً .

وكانت قد اشترت شاهً سمينه ، ذبحتها وشوت لحمها .

آه ، تفوح رائحه الكباب المشهّيه ، ولكن أىّ كباب !

تنهض متوجّهه نحو غرفتها، وما أسرع أن عادت ومعها سمّها الفتّاك ، تسمّ

به سائر الشاه ، وتُكثر منه فى الذراعين !۶

انظر ! تحمل الشاه المشويّه وتتوجّه بها نحو بيت النبىّ .

صلّى النبىّ صلاه المغرب ، وفيما هو يخرج وحوله أصحابه ، تقترب زينب اليهوديه منهم فتقول له : يارسول اللّه، هديه أهديتُها لكَ۷ .

وكانت تعلم أنّ النبىّ يقبل الهديه۸ .

وكان بعض أصحاب النبىّ قد أضرّ به الجوع وهو يرى شاةً مشويّه! فأخذ يحدّث نفسه : «ليت النبىّ يقبل هذه الهديه، فنعزّى بطوننا بها» .

ولم يكن أحد على درايه بخطّه هذه المرأه المشؤومه .

يقبل النبىّ الهديه ، ويدعو أصحابه لتناول طعام الغداء عنده .

يجلس الجميع حول السفره ، فيمدّ بِشْرٌ يده ويتناول ذراع الشاه قاطعاً إيّاها، ثمّ يضعها أمام النبىّ .

يتناول النبىّ بعضها ويُرجع الباقى .

ينشغل بِشْر بتناول لحم الكراع .

وينشغل الجميع بتناول الطعام، وكذلك النبىّ، حيث يتناول قطعه منه۹ .

اكتشاف المؤامره

بعد سويعات يصل الخبر إلى النبىّ بمرض بِشْر ، اصفرّ لونه وأصابته حمّى شديده .

يا إلهى ، ماذا حصل ؟

يأتونه بطبيب يكشف حاله ، فتعلن ملاحظات الكشف عن مسموميه بِشْر من الطعام .

ولم تمضِ سوى سويعات حتّى يفارق بِشْر الحياه۱۰ .

نعم ، تناول شيئاً من لحم الذراع ، فتأثّر أكثرَ من غيره من ذلك السمّ .

الآن الجميع قلق بشأن حياه النبىّ ، حقّاً ! ماذا سيحصل للنبىّ ؟

يأمر النبىّ كلّ من تناول شيئاً من هذه الشاه بالحجامه ، ويحتجم هو أيضاً۱۱ .

ستتساءل : ما الحجامه ؟

كانوا قـديماً ومن أجل إخراج السـموم من البدن ، يخدشون موضـعاً مخصوصاً من الظهر بموسـى؛ لأجل إخراج الفاسد الدم من البدن .

رغم ذلك، ظلّت حال النبىّ تسوء شيئاً فشيئاً .

الكلّ قلق ، هل سيشفى النبى ؟

هل سيتمكّن النبىّ من

إتمام رسالته ؟

لا زال كتاب اللّه غير كامل ، ولم يكتمل دين الإسلام بعد .

ظلّ المسلمون يبحثون عن زينب اليهوديه ، أغلقوا بوّابات المدينه ، وأُحصيت حركات المارّه ؛ بحثاً عنها .

ومن حسن الحظّ أنّها لم تزل فى المدينه لم تخرج منها بعد ، حيث كانت متخفّيه فى إحدى زواياها تتحيّن الفرصه للفرار .

وإلى ذلك الحين كانت زينب اليهوديه تترصّد من مخبئها أخبار المدينه ؛ علّها تقع على خبر وفاه نبىّ الإسلام !

صحيح أنّ النبىّ مَرِض ، لكنْ شاء اللّه أن يُحفَظ حتّى إتمام ما بُعث لإجله .

تَقدِم مجموعه نحو مسجد النبىّ . انظر ، هؤلاء ألقوا القبض على زينب اليهوديه .

يُوقفوها أمام النبىّ ، فينظر إليها .

ماذا سيفعل معها ؟

ما هو فى نظرك جزاء مَن حاول قتلَ قائد المجتمع الإسلامى ؟

يقول النبىّ مخاطباً إيّاها : لقد عفوت عن ذنبِكِ ، ولكنّك قتلتِ أحد أصحابى ، ولذا سأدفعك إلى أولاده ليفعلوا بك الذى يرونه١٢ .

نعم ، عفا النبىّ من جهته عن ذنب هذه المرأه .

أين تجد فى كلّ أصقاع هذه الدنيا مثل هذه الرحمه وهذا العفو والصفح ؟

تُسلَّم زينب اليهوديه إلى أولاد بِشْر ، فيقرّر هؤلاء الانتقام لأبيهم .

ويظلّ أثر السمّ يظهر على بدن النبىّ ، فيثير هذا الأمر قلق الكثير من المسلمين١٣ .

هل سيشفى النبىّ ؟!

حينما يكتمل دين اللّه

يصل النبىّ المدينه ، يحلّ شهر اللّه شهر رمضان ، وكان النبىّ يعتكف كلّ سنه فى العشره الأواخر من هذا الشهر الفضيل ، ولكنّه هذا العام اعتكف العشره الثانيه والثالثه .

لم يكن النبىّ قد أوضح تعاليم الحجّ لأصحابه بعد ، ولذا صمّم على السفر إلى مكّه وأداء الحجّ الإبراهيمى .

يقرّر النبىّ فى هذا السفر إزاله قوانين الحجّ

التى سنّها المشركون فجعلوها من أفعال الحجّ ، وتعليمَ الجميع الحجّ الحقيقى .

يلتفت النبىّ فى أحد الأيّام إلى المسلمين قائلاً : لا أدرى، لعلّى لا ألقاكم بعد عامى هذا١٤ .

نعم ، كانت تلوح من كلمات النبىّ إشارات الرحيل .

الآن قد اكتملت كلّ أحكام الإسلام؛ الصلاه، الحجّ، الزكاه ، ولم تبق سوى الإمامه .

وفى طريق الرجوع من مكّه ، فى غدير خمّ ، يجمع النبىّ جميع الحجيج، وكانوا أكثر من مئه ألف ينتظرون سماع خطاب النبىّ وهم على أحرّ من الجمر لمعرفه سرّ هذا التوقّف، فيخاطبهم قائلاً : أيّها الناس ، ما أسرعَ ما سأُفارقكم والرحيل عن هذه الدنيا الفانيه .

ترتفع أصوات المسلمين بالبكاء .

يستدعى النبىّ عليّاً إلى جانبه ، يرفع ذراعه عالياً ويقول : مَن كنت مولاه، فهذا علىٌّ مولاه١٥ .

وأمر فنُصبت خيمه لعلىّ ، وأخذ الناس يبايعونه أفواجاً .

نعم ، الآن اكتمل الدين بولايه علىّ عليه السلام ، وقد أوضحت هذه الآيه القرآنيه هذا المعنى : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »١٦ .

وأخيراً استبشر النبىّ لأداء وظيفته الربّانيه وتبليغ جميع دساتير وأحكام الإسلام إلى الناس .

الاستعداد للرحيل

يرجع النبىّ إلى المدينه ، ويهلّ شهر محرّم .

تسوء حال النبىّ يوماً بعد يوم من أثر ذلك الطعام المسموم الذى أهدته إليه زينب اليهوديه .

يسقط النبىّ لأيّامٍ عديده طريحَ فراش المرض .

اليوم هو يوم الثامن والعشرين من المحرّم ، يَقْدم بعض الأصحاب إلى بيت النبىّ لعيادته .

أراد النبىّ تهيئه أصحابه روحياً ليوم الوداع ، فكان يشير إليهم أنّه عن قريب راحل عنهم .

يبكى أصحابه ، وهم يتساءلون : كيف سيتحمّلون فراق شخص كان لهم كالأب العطوف .

يلتفت النبىّ نحوهم ويوصيهم بتقوى اللّه ، وأن لا يطلبوا الرئاسه فى هذه

الدنيا الفانيه، وأنّه قد دنا أجله، وما أسرع الرحيل، وعند اللّه الملتقى١٧ .

هل ترى ذلك الرجل الجالس بقرب النبيّ ؟ هو عمّار بن ياسر ، يدور فى خَلَده سؤال ، لا يدرى هل يسأل أم يسكت !

وأخيراً يلتفت نحو النبيّ ويقول : يا رسول اللّه ، أبى وأُمّى ونفسى لك الفداء ، فمن يُغسّلك ويكفّنك ؟

يفرح النبى لهذا السؤال، فيجيب : اعلموا أنّ عليّاً سيتكفّل بغسلى ، تُعاونه الملائكه على ذلك١٨ .

نعم ، ليعلم الناس أنّ علىّ بن أبى طالب أقرب الناس إلى النبيّ ، فى حياته وبعد وفاته .

يلتفت النبيّ نحو علىّ ويقول : يا ابن أبى طالب ، إذا رأيتَ روحى قد فارقت جسدى ، فاغسلنى وكفّنى ، وستصلّى علَىَّ الملائكه ، سيحضرون أفواجاً للصلاه علَىَّ ؛ وسيجىء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل للصلاه علَىَّ أيضاً ، وجميعُ أهل السماوات١٩ .

نعم ، اليوم يخاطب النبيّ أصحابه بخطاب الرحيل ، فيَفهَم الجميع أنّ النبيّ سوف لا يشفى من هذا المرض الذى دهاه .

من هو أبو هذه الأُمّه ؟

اليوم هو التاسع من صفر (سنه إحدى عشره للهجره)، يرسل النبيّ بلالاً فى طلب علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

يذهب بلال نحو بيت علىّ عليه السلام فيخبره بطلب النبيّ له وأنّه يريد لقائه.

الآن على عليه السلام جالس بقرب النبيّ ، والنبيّ يقول له : يا علىّ ، إنّ جبرئيل أتانى من عند اللّه برساله .

وماذا فى هذه الرساله ؟

أمرنى أن أبعثك إلى الناس لتبلّغ لهم .

أنا مستعد لتنفيذ كلّ ما تأمرنى به .

فيخبر النبيّ عليّاً عليه السلام بالرساله ليبلّغها للناس٢٠ .

يؤذّن بلال فى الناس للاجتماع العامّ فى المسجد .

يدخل علىّ عليه السلام المسجد ، يرتقى أعواد المنبر فيجلس أعلاه ، ويقول :

أرسلنى رسول اللّه

إليكم لأنقل لكم هذه الرساله :

ألا من ظلم أجيراً أُجرتَه فلعنه اللّه عليه .

ألا من توالى غير مواليه فلعنه اللّه عليه .

ألا من عقّ والدَيه فلعنه اللّه عليه ٢١ .

فيقوم أحدهم من مكانه ويقول له : هل لِما ناديت به من تفسير ؟

فيجيبه عليه السلام : اللّه ورسوله أعلم .

يتحرّك البعض نحو بيت النبيّ ، يسلّمون عليه ويجلسون عنده .

يقول أحدهم مخاطباً شخصه الكريم : يا رسول اللّه، هل لِما نادى عليّ من تفسير ؟

هل تريد سماع جواب النبيّ ؟

نعم ، أرسلتُ إليكم عليّاً لينقل إليكم ثلاثَ رسائل :

ألا من ظلم أجيراً أجره لعنه اللّه ، أمرنى اللّه فى القرآن : «قُل لاَّ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى »٢٢ .

والرساله الثانيه : من توالى غير مواليه فعليه لعنه اللّه ، واللّه يقول : «النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ»٢٣ ، ومن كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، فمن توالى غير علىّ فعليه لعنه اللّه .

وأمرته أن ينادى : من سبّ أبويه فعليه لعنه اللّه ، وأنا أُشهد اللّه وأُشهدكم أنّى وعليّاً أبوا المؤمنين ، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنه اللّه ٢٤ .

أىّ نبىٍّ كنتُ لكم ؟

وتنصرم الأيّام ، وتظهر آثار المرض على بدن النبيّ .

يستدعى النبيّ بلالاً ويطلب منه أن يؤذّن فى الناس للاجتماع فى المسجد .

يشيع الخبر فى المدينه أنّ النبيّ عنده خطاب مهمّ .

يغصّ المسجد بالناس ، يدخل النبيّ .

انظر ، النبيّ عصّب رأسه بعصابهٍ صفراء ، وهو يتحامل نفسه .

يصعد أعواد المنبر ، يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، فيخطب قائلاً : أسألكم يا أصحابى، أىّ نبىّ كنتُ لكم ؟

ألم أقاتل معكم فى كلّ الحروب وكنت أمامكم فيها ؟

ألم تَرَوا

بأمّ أعينكم كيف كانت الدماء تسيل من وجهى وبدنى ؟

هل لا زلتم تذكرون كيف كنت أطوى جوعاً وأنا أشدّ حجراً على بطنى ؟

فيجيبونه باكين : جزاك اللّه عنّا أفضل ما جازى نبيّاً عن أُمّته .

فيقول لهم : ما أسرع ما سأفارقكم ، أُناشدكم باللّه وبحقّى عليكم، من كانت له قِبَلى مظلمه فليقم فليقتصّ منّى قبل القصاص فى القيامه.

يضطرب المسجد بالبكاء والنحيب، النبىّ يطلب المحالله من أُمّته ! !

فيقوم رجل ويقول : يا رسول اللّه ، إنّ لى عندك عِدةً ، إنّى تزوّجت فوعدتنى أن تعطينى ثلاثه أواقى .

فيأمر النبىّ بإعطائه من فوره٢٥ .

لا يزال النبىّ جالساً على المنبر ، هل من شخصٍ آخر يطلب النبىّ حقّاً ؟ !

فأرى بين الجموع شخصاً يمور من بينهم، وقطرات من عرقٍ بارد تلتصق على جبهته .

هل عرفته ؟ إنّه عُكاشه .

ينهض أخيراً ويتخطّى جموع المسلمين ، ويقف بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلمليقول : فداك أبى وأُمّى ، لولا أنّك نشدتنا مرّةً بعد أُخرى ما كنت بالذى أتقدّم على شىءٍ من هذا ، كنت معك فى غَزاهٍ، فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ علينا ونصر نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وكنّا فى الانصراف، حاذت ناقتى ناقتك، فنزلتُ عن الناقه ودنوت منك لأقبّل فخذك، فرفعتَ القضيب فضربت خاصرتى، ولا أدرى أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقه.

فيقول له رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم : أُعيذك بجلال اللّه أن يتعمّدك رسول اللّه بالضرب، يا بلال، انطلق إلى بيت فاطمه فائتنى بالقضيب الممشوق.

يخرج بلال من المسجد ويده على أُمّ رأسه وهو ينادى: هذا رسول يعطى القصاص من نفسه!

يقرع الباب على فاطمه ويقول : يابنت رسول اللّه، ناولينى القضيب الممشوق.

فتقول له فاطمه عليهاالسلام : يا بلال

! وما يصنع أبى بالقضيب وليس هذا يوم حجّ ولا يوم غزاه؟!

فيقول : يا فاطمه، أبوك رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يودّع الناس ويفارق الدنيا، ويعطى القصاص من نفسه.

فتقول فاطمه متعجّبه : ومَن ذا الذى تطيب نفسه أن يقتصّ من رسول اللّه ؟!

يتناول بلال القضيب ويتوجّه نحو المسجد .

كان الناس فى المسجد على أحرّ من الجمر ينظرون إلى عكاشه ليروا ماذا سيفعل .

يدخل بلال المسجد حاملاً القضيب، يتوجّه من فوره نحو المنبر، ويناول النبىّ ذلك القضيب .

ينزل النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم من على المنبر، يناول عكاشه القضيب لكى يقتصّ منه، قائلاً له : إمّا أن تضرب وإمّا أن تعفو.

يرتفع صوت من بين الجموع : يا عُكاشه ، أنا فى الحياه بين يدى رسول اللّه ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول اللّه ، فهذا ظهرى وبطنى، فاقتصَّ منّى بيدك واجلدنى مئه ولا تقتص من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم .

قارئى العزيز !

هل عرفت صاحب الصوت ؟ إنّه مولاى علىّ عليه السلام .

يلتفت عُكاشه إلى علىّ، فيرمق دموعه تنحدر على وجهه ، فيطرق مليّاً مفكّراً ، ويطول صمته .

فيقول له النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم : يا عُكاشه، اضرب إن كنت ضارباً .

فيتقدّم عُكاشه نحو النبىّ والقضيب بيده ، فيبكى الناس جميعاً .

وفجأةً يرمى القضيب على الأرض، ويأخذ بالبكاء وهو يقول : فداك أبى وأُمّى ، ومَن تطيب نفسه أن يقتصّ منك ؟!

ثمّ يأخذ بتقبيل النبى وهو يقول : قد عفوت عنك يا رسول اللّه رجاء أن يعفو اللّه عنّى يومَ القيامه.

يبتسم النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ويلتفت نحو الحاضرين ويقول : مَن سرّه أن ينظر إلى رفيقى فى الجنّه، فلينظر إلى هذا الشيخ.

يقوم المسلمون ملتفين حول عُكاشه يقبّلون ما بين عينيه ويقولون : طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقه

النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم.

نعم ، سيكون عُكاشه رفيق النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم فى الجنّه .

ولاـ أخفى عليـك عزيزى القـارئ أنّى منـذ اللحظه الأُولى قـد علمت أنّ عُكاشه لم يكن قـد همّ بالقصاص من النبيّ ، إنّما كان ذلك ذريعه للوصول إلى قلب الحبيب٢٦ .

جهّزوا جيش أُسامه !

يصل الخبر إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم أنّ الروم ينوون الهجوم على المدينه .

لذا يعيّن أُسامهَ لقياده الجيش الإسلامى، ويأمره بالتعسكر بالجُرْف ، ويطلب من المسلمين الالتحاق بمعسكر أُسامه٢٧ .

والجُرف موضع على بعد ستّه كيلومترات من المدينه، وهناك عسكر أُسامه حيث ينبغى أن تلتحق به أفواج المسلمين٢٨ .

ظلّ النبيّ صـلى الله عليه و آله وسـلم يؤكّد مراراً وتكراراً على الإسراع بتجهيز جيش أُسامه والالتحاق به، والتحرّك جهه الحدود مع الروم .

نعم ، إنّ النبيّ كان يعلم أنّ البعض كان يخطّط للاستيلاء على الحكومه والخلافه من بعده .

ولـذا أراد صـلى الله عليه و آله وسـلم إبعـاد هؤلاـء الانتهازيين عن المـدينه ، وإفشال مؤامرتهم لمنع علىّ عليه السـلام من وصول الخلافه إليه٢٩ .

على كلّ حال ، عسكر المسلمون فى الجُرف ، ولكن كانت المؤامره تُحاك لمنع الجيش من التحرّك نحو حدود الروم .

كان البعض ينتظر وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم لتحقيق أهدافه فى الاستيلاء على السلطه .

ليت شعرى ! هل تستحقّ رئاسه أيّام معدوده كلّ هذه المحاولات لتحريف الإسلام عن مساره المخطّط له ؟ !

لقد بلّغ النبيّ وبأمرٍ من اللّه تبارك وتعالى أن يتسنّم الإمام علىّ عليه السلام قياده المجتمع الإسلامى من بعده .

ولكن ! إن نفعَتْ لكن !

عياده نبيّ الرحمه

مَن هذه المرأه التى تتجّه صوب بيت النبيّ ؟

هل عرفتها ؟ إنّها أُمّ بِشْر ، أُمّ ذلك الشخص الذى قضى نحبه شهيداً من ذلك الطعام المسموم .

أَمّ بِشْر قلقه على حال النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ، فجاءت تزوره .

تدخل حجره النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فتراه ممدّداً على فراش المرض ، قد اصفرّ لونه وارتفعت حرارته .

تسلّم أُم بِشْر على النبىّ وتقول : يا رسول اللّه ، ما وجدت مثل هذه الحُمّى التى عليك على أحد !

يلتفت النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم نحوها ويقول : إنّها من الأكله التى أكلت أنا وابنك

يوم خيبر من الشاه، فاستُشهد منها ٣٠ .

تترقرق الدموع فى مقلتَى أُمّ بِشْر لتذكّرها ولدها ، لو أنّ زينب اليهوديه لم تفعل فعلتها ذلك اليوم لكان بِشْر ولدها حيّاً ، ولو أنّها لم تسمّ الطعام لكان النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم الآن سالماً معافى .

ولكن لا يمكن فعل شىء الآن، فالسمّ فعل فعله فى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم ، وأضحى بدنه ضعيفاً .

هل سيشفى النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم من هذا المرض ؟

أراد اللّه تعالى ألّا يكون موت النبىّ موتاً طبيعياً ، إذ جمع النبىّ كلّ خصال الخير فى هذه الدنيا ، والشهاده هى آخر الكمالات التى كانت يستحقّها شخصه الكريم فى حياته الدنيويّه هذه .

الآن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم يفتح ذراعيه لاستقبال الشهاده .

التحرّك نحو المدينه

الليله هى ليله الأربعاء ، الثالث والعشرون من صفر ، يرتفع صوت المؤذّن ، فيجتمع الناس فى المسجد انتظاراً لقدوم النبىّ ليصلّى بهم الجماعه كالعاده .

يطول الانتظار ولا خبر عن النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، يبدو أنّ حال النبى غير سارّه .

يدخل علىّ عليه السلام المسجد، ويقف فى المحراب مصلّياً بالناس ٣١ .

نعم ، علىّ قائم مقام النبىّ ، وهم قد بايعوه على ذلك يوم غدير خمّ .

ليس من شكّ أنّك تعرف عائشه ؟

إحدى نساء النبىّ وابنه أبى بكر .

أبو بكر الآن فى معسكر أُسامه خارج المدينه ، وكان قبل أن يخرج قد توجّه إلى ابنته عائشه قائلاً لها : إنّى خارج بأمرٍ من النبىّ إلى الجهاد ، إذا رأيتى النبىّ قد ثقل فأعلمينى ؛ كى أقدْم وأراه مجدّداً !

فترسل عائشه ساعياً إلى معسكر أُسامه ليخبر أباها بالقدوم إلى المدينه مسرعاً ؛ فالنبىّ حالته وخيمه .

ينطلق ساعى عائشه وسط الظلام نحو معسكر أُسامه .

يسأل عن خيمه أبى بكر .

يدخل الخيمه فيجد أبا بكر وشخصاً آخر ،

يهمس بإذن أبى بكر : لك عندى سرّ .

قلْ، ما وراءك ؟

هل لى أن أختلى بك وحدك ؟

قل ما عندك ، فليس هنا غير عمر بن الخطّاب ، وهو أخى ومقرّب عندى ؟ فإنّا قد تآخينا .

قَدِمتُ من المدينه ، أرسلتنى عائشه لأُخبرك أنّ النبىّ فى حالٍ لا يُرجى ، لم يستطع حضور صلاه المغرب فى المسجد ، فأسرِعْ بالقدوم إلى المدينه .

وما أن يسمع عمر هذا الكلام حتّى يقفز من مكانه، ويخاطب أبا بكر قائلًا : انهض ، ولنسرع بالذهاب إلى المدينه .

فيتحرّك عمر وأبو بكر من ليلتهما إلى المدينه .

يَجدّان السير وسط الصحراء؛ كى يصلوا قبل صلاه الصبح إلى هناك٣٢ .

عزيزى القارئ .

هل عرفت لماذا أسرع هذان الاثنان إلى المدينه ؟

يا تُرى ما هو هذا العمل المهمّ لهما فى المدينه حتّى جعلهما يحثّان السير نحو المدينه ؟!

إقبال الفتن السود

بعد منتصف الليل ، النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم فى حال استراحه .

وفجأةً ، يثب من نومته ! يا إلهى ، ما سبب هذا الذى يعانيه النبىّ ؟ !

يرسل فى طلب بعض أصحابه ، فيحضر علىّ عليه السلام وبضعه أنفار عنده .

يطلب النبىّ من هؤلاء أخذه إلى البقيع .

يتعجّب الجميع من هذا الطلب ، لماذا يريد النبىّ وهو فى هذه الحاله من المرض الذهاب إلى البقيع ؟!

يسألونه عمّا حصل حتّى يطلب النبىّ زياره البقيع؟

فيجيبهم النبىّ قائلًا : أمرنى ربّى بزياره أهل البقيع٣٣ .

انظر ، وضع النبىّ إحدى يديه فى يد علىّ والأخرى فى يد أبى رافع، وأخذ يسير الهويداء متوجّهاً نحو البقيع .

رفيقى العزيز فى هذا السفر !

هل تودّ أن تصحب النبىّ ؟

يصل النبىّ البقيع ، ويقول : السلام عليكم يا أهل المقابر .

ويبقى طويلاً فى

البقيع يستغفر لأهله .

وفجأةً يلتفت نحو أصحابه ويقول : أقبَلَت الفتن كقِطَع الليل المظلم يَتبَع بعضها بعضاً ٣۴.

ثمّ يسكت قليلاً ، كأنّه يروم قول شيء آخر فلا يجد المصلحه بذلك .

يا تُرى ما هى تلك الفتن القادمه فى جوف هذا الليل نحو المدينه ؟

لم يكن أحد ليعلم أنّ اثنين قد انفصلا من معسكر أُسامه، وهما يحثّان السير مسرعَينِ نحو المدينه فى جوف هذا الليل .

هذان النفران جاءا لرؤيه النبىّ ، قد ضاق صدرهما على النبىّ ، هل من ارتباط بين هذين النفرين وكلام النبىّ ذاك ؟

لا أدرى ، كلّ ما أدريه أنّ النبىّ كان مهتمّاً جدّاً ، فلم أرَ النبىّ هكذا قبل هذا اليوم .

يا تُرى ماذا سيحصل غداً ، النبىّ مهتمّ لأحداث يوم غد .

ما هى الحوادث التى ستحدث يوم غد حتّى جعلت النبىّ يهتم كلّ هذا الاهتمام ؟

غداً ستحدث نقطه عطف فى تاريخ البشريه ، مع انبثاق فجر يوم الأربعاء ، ستنبثق مظلوميه أحبّاء اللّه .

كأنّك تحدّث نفسك : كيف تعلم كلّ هذا ؟

يا عزيزى ، انظر مرّةً أُخرى إلى وجه النبىّ ، انظر كم هو مترقّب وحريص على أمرٍ ما !

ثمّ انظر نحو المدينه ، أعنى مدخل المدينه !

صحيح ، لا يمكنك فى هذا الظلام الحالك أن ترى شيئاً .

ولكن فى هذه اللحظه يدخل هذان النفران المدينه .

هذان النفرانِ اللذانِ جَهِد النبىّ فى إبعادهما عن المدينه ، ولكنّهما يعودان إليها !

يلتفت النبىّ نحو علىّ ويقول : إنّ جبرئيل كان يعرض علَىَّ القرآن كلّ سنه مرّه ، وقد عرضه علَىَّ العامَ مرّتين ، ولا أراه إلّا لحضور أجلى . يا علىّ ، إنّى خُيّرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنّه ، فاخترتُ

لقاء ربّی والجنّه۳۵ .

فیبکی علیّ وتسیل الدموع علی خدّیه رقراقه ، ویبکی الحضور لبکاء علیّ .

یقرّر النبی العوده إلی بیته .

هل سیفکّر الناس یوم غد فی معنی کلام النبیّ ؟

هل سیفهم الناس مقصود النبیّ من الفتنه القادمه نحو المدینه ؟

أسأل اللّه أن یکون الناس قد وَعَوا معنی کلام النبی .

ماذا تفعلون فی المدینه ؟

یذهب النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم إلی بیته، ویتفرّق من کان معه ... وبعد ساعه .

اللّه أکبر ! اللّه أکبر !

إنّه صوت بلال یملأ الآفاق .

یتوجّه الناس مسرعین صوب المسجد لأداء صلاه الصبح خلف النبیّ .

یطول انتظار المصلّین ، هل سیأتی النبیّ لصلاه الصبح ؟

یبدو أنّ حمّی النبی أضحت شدیده ، فمنعته من الحضور إلی المسجد۳۶ .

وفجأه یدخل أبو بکر المسجد ، یندهش الناس لحضوره ! ماذا یفعل هنا ؟

ألم یأمره النبیّ بالالتحاق بجیش أُسامه إلی حدود الروم ؟ لأیّ سبب رجع إلی المدینه ؟

انظر !

یتوجّه أبو بکر نحو المحراب، ویقف فی مقام النبیّ، ویلتفت نحو الناس قائلاً: أیّها الناس ، قد عجز النبیّ عن القدوم إلی المسجد للصلاه ، فأرسَلَنی أُصلّی بکم !

یقف عمر بقربه یراقب الناس ؛ کی لا یعترض علیه أحد۳۷ .

لکنّ بلالاً یقوم من مکانه قائلاً للناس : البثوا حتّی أذهب إلی النبیّ أسأله هل هو أرسل أبا بکر للصلاه فینا ؟

كـان الجميع يعلم أنّ عليّاً عليه السـلام هو خليفه النبىّ ، ولطالما ناب عنه فى الصـلاه بهم ، وأمّا أبو بكر فلم يسـبق أن خلّفه النبىُّ فى صلاهٍ قطّ !

يتوجّه بلال نحو بيت النبىّ ، يطرق الباب ، يفتح له الفضل بن العبّاس ابن عمّ النبىّ .

ما الخبر يا بلال ؟

جئت أستعلم هل أنّ النبىّ أرسل أبا بكر للصلاه

؟

ماذا تقول ؟ إنّ أبا بكر خارج المدينه فى جيش أُسامه !

كلاّ ، إنّه يقف الآن فى محراب النبىّ يريد الصلاه بالمسلمين جماعةً !

يتعجّب الفضل بن العبّاس ، فيندفع نحو النبىّ .

انظر !

يرفع علىّ عليه السلام رأس النبىّ إلى صدره ، يبدو أنّ حال النبىّ وخيمه جدّاً .

يشرح بلال ما يحدث الآن فى المسجد ، وما أن يسمع النبىّ ذلك حتّى يقول : خذونى إلى المسجد !

انظر !

يقف أبو بكر فى المحراب يصلّى بجماعه من الناس، فيما يقف عمر بقربه كأنّه يحميه !

ويقف جماعه فى أطراف المسجد لم يشتركوا فى الصلاه، لا يدرون ماذا يفعلون .

يدخل النبىّ المسجد ، يتوجّه نحو المحراب ، يشير بيده، فيتنحّى أبو بكر جانباً .

لم يستطع النبىّ الوقوف على رجليه ، فيصلّى جالساً مبتدئاً بالصلاه٣٨ .

وبعد أن ينتهى النبىّ من الصلاه يلتفت نحو أبى بكر ويقول له : ألم آمر أن تُنفذِوا جيش أُسامه ؟ فلِمَ تأخّرتم عن أمرى ورجعتم إلى المدينه ؟

يجيبه أبو بكر : إنّى كنت قد خرجت ثمّ رجعت ؛ لأجدّد بك عهداً !

فيلتفت النبى نحوه ويقول له : أسرِعوا والتحقوا بجيش أُسامه ، توجّهوا إلى حدود الروم ، اللّهمّ العن مَن تخلّف عن جيش أُسامه٣٩ .

يرجع النبىّ إلى بيته .

يقرّر أبو بكر الالتحاق بجيش أُسامه ، ولكن عمر يقترب منه ويتكلّم معه .

نأمل أنّ أبا بكر سيعصى كلام عمر .

ولا أدرى ماذا همس عمر بأُذن أبى بكر حتّى جعله ينصرف عمّا عزم عليه ؟٤٠

لسان المؤامره يطالب بالعداله!

يتوجّه النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم إلى بيت زوجته أُمّ سلمه، فيلزم الفراش هناك .

لا بدّ أنّك سمعت باسم أُم سلمه ، تلك المرأه التى كان يطفح قلبها بحبّ الزهراء عليهاالسلام ، وتدافع دوماً

عن الوصی علیّ علیه السلام .

تلک التی نزلت فی بیتها آیه التطهیر ، جزی اللّه خیراً ذلک الیومَ الذی کان النبیّ فی بیتها ، لمّا التفت نحوها قائلاً : یا أُمّ سلمه ، اذهبی وارسلی بطلب علیّ وفاطمه والحسن والحسین أن یأتوا ها هنا۴۱ .

فتنهض أُم سلمه من مکانها متوجّهةً نحوهم ، فلمّا دخل هؤلاء البیت نهض لهم النبیّ باحترام وأجلسهم إلی جنبه .

اعتنق النبیُّ علیّاً بیمینه ، والحسنَ بیساره ، وألقی الحسینُ یده علی رقبه النبیّ جالساً فی حضنه ، وجلست فاطمه عند رجلیه ، فرفع النبیّ بصره نحو السماء وقال : اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلی وعترتی ، فأذهِبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً۴۲ .

فینزل جبرئیل ومعه آیه التطهیر : «إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا »۴۳ .

نعم ، أُمّ سلمه التی طالما بلّغت قصّه هذه الآیه للناس ، مُظهِرهً حبّها الشدید لأهل هذا البیت .

علی کلّ حال ، یقرّر النبیّ قضاء أیّامه الأخیره فی بیت أُمّ سلمه ، والآن یمکن لابنته المجیء إلیه وعیادته .

ولکن فی بیتٍ من بیوت المدینه کانت تُحاک مؤامره .

کان البعض ممّن لا یروقهم مقام النبیّ فی بیت أُمّ سلمه یخطّط لنقل النبیّ إلی بیت عائشه ؛ حتّی یمکنهم السیطره علی مجریات الأحداث .

یُشاع خبر فی المدینه مفاده أنّ النبیّ لا یعدل بین نسائه !

ألم یأمر اللّه فی القرآن بالعدل بین النساء ؟ فلماذا لا یذهب النبیّ إلی بیت عائشه ؟

وأخیراً یظفرون بمبتغاهم ، یصمّم النبیّ علی الانتقال إلی بیت عائشه ، لیقطع علی الناس کلامهم فیما لا یجوز الکلام فیه .

یعجز النبیّ عن المشی ، فیُحمَل فی کساءٍ إلی بیت عائشه .

لو کان النبیّ یرید

المشى لتحامل على نفسه ومشى ، ولكن لم يفعل .

لا أدرى هل وقعت على ما أعنيه ؟ يشهد التاريخ أنّ النبىّ حُمل بكساءٍ إلى بيت عائشه۴۴ .

يعنى لم يذهب النبىّ بقدميه إلى بيت عائشه .

يصيب الفرح والحبور البعضَ مِن حمل النبىّ إلى بيت عائشه ، البعض ممّن انفصل عن جيش أُسامه ، وممّن خطّط لهذا الجلب ، وممّن قرّر إعلان الفتنه السوداء فى المدينه !

اشتقتُ إلى أخى !

اشتاق النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم إلى علىّ عليه السلام ، ضاق صدره لطول مكوثه فى بيت عائشه دون أن يرى عليّاً .

ليتنى كنت أعلم كيف كان حال علىّ فى ذلك الوقت ، وقد ضاق صدره أيضاً لفراق الحبيب .

يجيل النبىّ طرفه فيما حوله ، يبصر عائشه وبعض الأفراد يحيطون به ، ولكنّ قلبه عند علىّ .

يلتفت نحو عائشه قائلاً : ادعوا لى أخى ، أُريد رؤيه أخى !

تقفز عائشه من مكانها تطلب أباها أبا بكر .

تقول لأبيها : أسرِع نحو النبىّ فإنّه يطلبك !

يدخل أبو بكر الغرفه ويقترب من النبىّ ثمّ يجلس بقربه .

يفتح النبىّ عينيه ، فما أن رأى أبا بكر حتّى أعرض عنه بوجهه إلى الجهه الأُخرى .

وفى الأثناء يصل عمر ، فيقول له أبو بكر : اذهب إلى النبىّ من فورك ، فإن كلّمك فتلك فضيله ما بعدها فضيله ، حيث سيعلم الجميع أنّك أخوه !

يتوجّه عمر نحو فراش النبىّ ، فيُعرض النبىّ عنه أيضاً .

أُمّ سلمه التى جاءت لعياده النبىّ تسمعه يقول : ادعوا لى أخى، أُريد رؤيه أخى .

كانت تعلم مَن يعنى النبىّ ، لذا أسرعت إلى من يطلبه النبىّ۴۵ .

نعم، أراد النبىّ رؤيه علىّ ، فقد اشتاق لرؤيه حبيبه .

تخرج أُمّ سلمه من المنزل ، فتجد عليّاً

فى إحدى السكك ، فتخبره بطلب النبىّ له .

يحثّ علىّ السير لرؤيه النبىّ .

ما أن تقع عينا النبىّ على علىّ حتى يتهلّل وجهه، وتعلو الابتسامه مُحيّاه ، ويقول : إلىَّ إلىَّ يا حبيبى علىّ۴۶ .

يدفع الشوق بعلىّ نحو النبىّ ، فيأخذ برأسه ويضمّه إلى صدره ، ويضع النبىّ يده بيده .

يلتفت النبىّ إلى من حوله آمراً إيّاهم بإخلاء المكان .

نعم ، يريد النبىّ الاختلاء بحبيبه۴۷ .

ويبدأ بمناجاه علىّ ، وتطول النجوى .

يعلّم النبىّ علياً ألف بابٍ من العلم ، يفتح كلّ باب ألف باب !

نعم ، أحاط علىّ بمليون باب علمٍ عن النبىّ۴۸ .

حقّاً النبىّ مدينه العلم وعلىّ بابها، ومن أراد هذا العلم فليتعلّمه من علىّ۴۹ .

انظر .

يودّع علىٌّ النبىَّ ، ويخرج من الحجره .

يحيط الحضّار بعلىّ يسألونه : ماذا قال لك النبىّ ؟

فيكتفى بالقول أنّه علّمه مليون باب علم !

نعم ، لن يبوح علىّ بسرّ النبىّ لأىٍّ كان۵۰ .

وبَقِيتُ بلهفه الدواه والكتف !

يصل خبر مرض النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم سريعاً إلى معسكر أُسامه ، فيتسلّل كثير من المسلمين واحداً تلو الآخر نحو المدينه .

اليوم هو يوم الخميس ، خمسه وعشرون يوماً مضى من صفر ، يجتمع ما يقارب من ثلاثين نفراً فى بيت النبىّ۵۱ .

جاؤوا لعيادته ، كانت دموع بعضهم تنساب على خدّيه حسرةً .

يلتفت النبىّ نحو أصحابه ويقول لهم : ائتونى بدواهٍ وكتف ؛ أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعدى أبداً .

فيما يهمّ أحدهم بالنهوض لجلب الدواه والكتف وإذا بصوتٍ يباغت الحضّار : ارجع ! إنّ الرجل ليهجر ! القرآن يكفينا !

يا إلهى ! ماذا سمعت؟! مَن هذا الذى يتكلّم بهذا الكلام ؟

يديم كلامه : لقد غلب عليه الوجع ، أليس عندكم القرآن ؟ إذاً أىّ شىءٍ تريدون

أن يكتب لكم النبيّ ؟۵۲

أمعنتُ النظر كى أتعرّف على هذا المتجاسر .

إنّه عمر مَن تكلّم بهذا الكلام۵۳ .

قارئى العزيز .

ألم يأمرنا القرآن بالإنصات إلى كلام النبيّ ؟ ألم يذكر القرآن أنّ كلام النبيّ من وحى السماء لا من عنده ؛ إذ قال تعالى فيه: «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى * وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَى »۵۴

فلِمَ ينسب عمر الهذيان والهجر إلى النبيّ الأكرم ؟

يخالف البعضُ من الحضّار قول عمر فيقول : دعونا نجلب الدواه والكتف للنبيّ ليكتب لنا .

نعم ، هذا آخر طلب النبيّ ، النبيّ الذى ضحّى بنفسه لهؤلاء ، وبذل ما بذل لهدايتهم ، هل من الصحيح أن لا نحقّق آخر أُمنياته ؟

وماذا أراد منّا؟ ليس أكثر من قلم وورق ليكتب لنا كتاباً لا نضلّ بعد أبداً ؟۵۵

فترتفع الأصوات ، بعضٌ يوافق ، وبعضٌ يخالف وينافق۵۶ .

أنت تعلم أنّه بيت عائشه ، كلّ شىء فى هذا البيت تحت سيطره جماعه معيّنه ، حيث يرتفع صوتها عالياً : القول ما قال عمر !۵۷

نعم ، إنّ حزباً معيّناً كان يدير دفّه الأُمور فى ذلك البيت ، كانوا يخالفون كلّ شىء لا يصبّ فى منافعهم .

وهم ما جلبوا النبيّ إلى هذا البيت إلّا لمنعه من الحصول على القلم والورق .

هؤلاء كانوا يحلمون بالسلطه والرئاسه .

وممّا يزيد من تعجّبى ، أنّ النبيّ لا يزال حيّاً ! يريد أن يكتب لأُمّته ما يبقى فى خاطرها ، فلماذا يخالف هؤلاء ؟

ومَن هو عمر مِن بين الناس حتّى ينبغى الاستماع إلى كلامه لا إلى كلام النبيّ ، وحتّى يُطاع ويُعصى النبيّ؟!

وترتفع الأصوات عند فراش النبيّ، وتصل إلى خارج الحجره .

تدخل إحدى نسائه (

وأظنّها أَمّ سلمه) الحجره .

ما الخبر ؟ !

النبيّ يطلب دواةً وكتفاً ليكتب لنا كتاباً ، وعمر يخالف ذلك .

وَيْحَكم ! لماذا لا تطيعون النبيّ ؟!

يؤثّر كلام أُمّ سلمه فى البعض، فتُثار فيهم الحميه ، صحيح، لماذا لا يجلبون للنبيّ الدواه والكتف ؟

يُصاب عمر بـذعر شديـد من أن يـذهب البعض لجلب القلم والورق للنبيّ ، فيلتفت نحو أُمّ سـلمه صائحاً : اسـكتى ، فإنّه لا عقل لكِ !٥٨

وكان لصوت عمر الغاضب هذا الأثر فى إسكات بقيّه الأصوات .

أخذوا ينظر بعضهم إلى بعض ، هل الكتابه جريمه ؟ لماذا لا يقول أحدهم شيئاً ؟ !

يجيل النبيّ بصره فيما حوله متأسّفاً ، ماذا يقول لهؤلاء ، ألم ترَ إلى عمر كيف يتجرّأ على حريم النبى ؟

يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، يقف عمر أمام عتبه الباب ، ليس لأحد الحقّ فى النهوض لجلب القلم والورق !

تتعجّب الملائكه كلّها من هذا المشهد ، ليت النبيّ كان معافى أو كانت له القدره على النهوض .

هـل تتـذكّر عزيزى القارئ ذهاب النبيّ إلى البقيع وإشارته إلى الفتنه السوداء ؟ مَن كان يتصوّر أنّ هـذه الفتنه سـريعاً ما سترسـم مظلوميه النبيّ وفى حياته ؟

كان عمر يعلم ماذا يريـد أن يخطّ النبيّ بالـدواه على الكتف ، كان النبيّ يريد أن يترك خلفه وثيقه تبقى أثراً مكتوباً خالداً حول خلافه وصيّه عليّ عليه السلام له٥٩ .

كان تصميم عمر على منع النبيّ عن هذا الفعل بأىّ وسيلةٍ كانت .

وأنت ، هل تعرف لماذا ؟

عمر، هل كان قلبه يحترق على الإسلام أكثر من النبيّ ! !

هل كان يخاف أنّ الناس سيرفضون قياده عليّ لهم ، فعليّ كان شابّاً يافعاً جدّاً ، ولهذا من

الصعب أن يقبله الناس قائداً عليهم . هكذا ادّعَوا.

وإنّى لفى عجب حقّاً مِن شخص يحترق قلبه على الإسلام كيف ينسب الهجر والهذيان إلى شخص النبىّ دفاعاً عن الإسلام !

هل حقّاً كان يريد حفظ الإسلام بذلك ؟ أم ... .

لا أدرى ، أنا فقط أمعنت النظر فى وجه النبىّ ، فوجدت قطرات دمع تترقرق فى مآقيه .

ثمّ رأيته كيف يجيل النظر فيما حوله ويقول مغضباً : قوموا عنّى ، لا أُريد رؤيتكم ٦٠ .

فينهض الناس خارجين .

وفى اللحظات الأخيره ، يقترب بعض الأصحاب من النبىّ ويهمسون له : يا رسول اللّه، نأتيك بدواءٍ وكتف ؟

ينظر النبىّ إليهم مليّاً ثمّ يقول : أنا لا زلت بين ظهرانيكم وأنتم تصرّفتم هكذا ، كلاّ ، لا أحتاج إلى الدواه والكتف ، ولكنّى أوصيكم بأهل بيتى خيراً ٦١ .

ومرّه أُخرى تسيل دموع النبىّ من مآقيه .

لماذا يوصى النبىّ هكذا وصيّةً ؟ هل هناك خطر يتهدّد أهل بيته بعده ؟

كلُّ فهيم يعرف أنّ أيّاماً صعبه تهدّد آل بيت النبىّ بعده .

هؤلاء الذين نسبوا الهذيان والهجر إلى النبىّ ، لن يتورّعوا لأجل الوصول إلى دفّه الحكومه والرئاسه من فعل أىّ شىء ٦٢ .

أَريقوا علَىَّ سبع قِرب ماء

اليوم هو يوم الجمعه ، والناس يتوافدون نحو المسجد ، والكلّ يحدّث نفسه : هل سيجىء النبىّ إلى المسجد ؟ هل سيسمعون خطبته ؟

يشتدّ المرض على النبىّ ، وتزداد عليه الحمّى فتثقله ، ويأخذ السمّ مأخذه من بدنه الشريف ، فيصفرّ له لونه ٦٣ .

ولكن كلّ هذا لم يمنعه أن يُلقى على أُمّته آخر خطبه له فى هذه الحياه الدنيا، لتكون خطبَه وصيّةٍ ووداع وفراق .

يطلب من المقرّبين إليه نَزْحَ سبع قِرَب من ماء بئر .

يتمّ تحضير قرب الماء السبعه ،

فيأمر بسكب الماء على بدنه حتّى تخفّ عنه بعض الحمّى۶۴ .

وفعلاً تخفّ الحمّى عن بدن النبى قليلاً ، يطلب منديلاً ليُعصِّب به رأسه .

ثمّ يأمر عليّاً عليه السلام والفضل بن العبّاس فأسنداه من ذراعيه فهَمّ بالخروج إلى المسجد .

فيما الناس ينتظرون فى المسجد ، وإذا بهم يرون شخص النبىّ على عتبه باب المسجد فى حالٍ من الضعف، بحيث إنّ رجليه كانتا تخطّان الأرض خطّاً .

بكى الجميع لهذا المشهد، والقلوب تتوجّس أنّ الحال يُؤذِن بالرحيل !

يصعد النبىّ المنبر فيقول : إنّ عبداً من عباد اللّه خيّره اللّه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبدُ ما عند اللّه ۶۵ .

يدرك الجميع أنّ هذا العبد هو شخص النبىّ الذى كان ينعى لهم نفسه ، ما أسرع ما سيلقى ربّه .

ترتفع أصوات الناس بالبكاء والنحيب .

فيعقّب النبىّ : يُوشِك أن أُدعى فأُجيب ، وأن لا أحد بخالدٍ فى هذه الدنيا ، وكلٌّ ذائق الموت .

أيّها الناس ، إنّى تارك فيكم الثقلين .

ويسكت مليّاً ، وكانوا ينتظرون أن يتمّ النبىّ كلامه .

يقوم رجل من بين الناس ويقول : يا رسول اللّه ، ما هذان الثقلان ؟

فيجيب النبى قائلاً: ألا إنّى تارك فيكم القرآنَ وعترتى أهلَ بيتى ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدا علَىَّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلِفونى فيهما .

وكلّكم تعلمون أنّى انتخبت علىَّ بن أبى طالب خليفةً من بعدى، فاسمعوا له وأطيعوه ، ولا تعادوه ، فمن عاداه فقد عادى اللّه ، ولا ترتدّوا مِن بَعدى على أعقابكم .

علىٌّ أخى ووارثى وخليفتى ، وهو أوّل الناس إيماناً بى .

علىٌّ نورُ هدايتكم ، وهو حبل اللّه المتين ، فتمسّكوا به ولا تتفرّقوا عنه .

نعم ، لقد أبان النبىّ للناس كل

ما فی قلبه ، فسمع الناس مرّةً أخری من فم نبیّهم فضائل علیّ ومقام علیّ۶۶ .

بیت ابنتی بیتی

یدور الخبر فی المدینه أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یرید لقاء الأنصار .

أظنّک تتساءل: مَن هم الأنصار .

لمّا اشتدّ أذی مشرکی مکّه للمسلمین وتعذیبهم ، طلب أهل المدینه من النبیّ أن یَقْدم علیهم .

فجاء النبیّ إلی المدینه ، فأضحی أهلها له خیر أعوان وأنصار ، ودافعوا عنه بأنفسهم وأموالهم ، فسُمُّوا لذلک بالأنصار .

فی تلک الظروف أخذ أهل مکّه یهاجرون إلی المدینه أفواجاً أفواجاً ، فسُمّوا بالمهاجرین .

الیوم یطلب النبیّ لقاء الأنصار .

انظر ، تغصّ حجره النبیّ بکبار الأنصار ، فیما یقف آخرون خارجها .

یرید النبیّ أن یحدّثهم ، کانوا یعرفون أنّ هذه هی أیّامه الأخیره ، ولربّما لن یَرَوه بعدها .

استمع .

یا أهل المدینه ، أیّها الأنصار ، قد حان الفراق ، وقد دُعِیتُ وأنا مجیب ، لم تقصّروا معی فی کلّ شیء ، جزاکمُ اللّه بما فعلتم الجزاءَ الأوفی ، وقد بَقِیَت لی وصیّه أخیره هی تمام الأمر .

یسأل الأنصار : ما هی یا رسول اللّه هذه الوصیّه ؟ بیِّنْها لنا فنفدیک بمالنا وأنفسنا کما فعلنا ، فقد أنقَذَنا اللّه بک من الهَلَکه ، وکنتَ بنا رؤوفاً رحیماً .

فیقول النبیّ معقّباً : أُوصیکم بکتاب اللّه وأهل بیتی ، فإنّهما لن یفترقا حتّی یَردِا علَیَّ الحوض ، وضلّ مَن تمسّک بأحدهما دون الآخر .

یتأمّل الجمیع فی کلام النبیّ ، کأنّه یرید أن یردّ نظریه عمر ورأیه المتطاول علی حرمه النبوّه والوحی والرساله .

أمس فی هذه الحجره صرخ عمر : یکفینا القرآن ! والیوم یرید النبیّ أن یوضّح للناس أنّ القرآن وحده لا یکفی لهدایه المجتمع .

استمع إلی هذا الکلام

جيّداً :

أيّها الناس، إنّى تارك فيكم القرآن وأهل بيتى ، مَن تمسّك بأحدهما دون الآخر لا يتقبّل اللّه منه عملاً .

العمل الصالح طاعه الإمام وليِّ الأمر والتمسّك بحبله .

أيّها الناس، أفَهِمتُم ؟

اللّه اللّه فى أهل بيتى ، فَهُم مصابيح الظُّلَم ، ومعادن العلم .

ألا إنّ باب ابنتى فاطمه بابى ، وبيتها بيتى ، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه ۶۷ .

كان الأنصار الذين يستمعون إلى هذا الخطاب يعلمون ماذا يعنى النبىّ بهذا الكلمات ، وإلى مَن ينوّه وإلى ماذا .

وكانوا يعلمون مدى تعلّق النبىّ بابنته فاطمه .

ولكنّهم كانوا متعجّبين لماذا كلّ هذا التأكيد على حفظ حرمه بيت فاطمه ؟ !

يا تُرى هل من خطرٍ قادمٍ يهدّد هذا البيت ؟

وأىّ مسلم لا يحفظ حرمه بيت لا ينزل فيه جبرئيل بدون إذن أهله ؟

هذا أمر ربّى

يشيع الخبر فى سكك المدينه أنّ النبىّ دعا الأنصار فى بيته، وأنّه يكلّمهم الآن .

ويظلّ المهاجرون يحلمون بمثل هذا الشرف ، أى أن يسمعوا آخر كلام من نبيّهم .

وتتحقّق أُمنيّتهم ، فما أسرعَ ما يَقدْم بلال فيخبر جميع المهاجرين بطلب النبىّ لهم فى بيته .

يغصّ بيت النبىّ مرّه أُخرى بالناس ، ويلتفّ حوله كبار المهاجرين .

يقول النبىّ : أيّها الناس ، إنّى قد دُعيت ، وإنّى مجيب دعوه الداعى ، ومرّه أُخرى أُذكّركم أنّى قد أوصيتُ إلى وصيّى ، ولم أهملكم بلا هادٍ لكم مِن بعدى .

وإذا بشخص يقطع كلام النبى قائلاً : فبأمرٍ مِن اللّه أوصَيتَ أم بأمرك ؟ !

يتعجّب الجميع ! مَن هذا الذى يتجرّأ ويحاكم فيتفوّه بمثل هذا الكلام ؟ القرآن يصرّح أنّ جميع كلام النبىّ إنّما هو وحىٌ يُوحى به ، فما معنى هذا السؤال ؟

هل عرفته؟

إنّه عمر .

ينظر النبيّ إليه فيقول : اجلس يا عمر ! أُوصيتُ بأمر اللّه بتنصيب عليّ خليفةً من بعدى .

ويـديم النبيّ خطابه للناس : أيّها الناس ، اسـمعوا لخليفتى من بعـدى وأطيعوه ، اعلموا أنّ ولايه عليّ بن أبى طالب ولايتى وولايه ربّى۶۸ .

مع مَن يصلّى عيسى عليه السلام؟

يعود سلمان الفارسى النبيَّ صلى الله عليه و آله وسلم ، فيجرى بينهما حوار.

فى الأثناء تصل ابنه النبيّ فاطمه عليهاالسلام ، تريد تجديد النظر إلى أبيها ، وفيما كانت تدخل حجره النبيّ كانت الدموع تترقرق فى مآقيها .

يبصر النبيّ دموع حبيبته فاطمه، ويرى بكاءها ، فيقول لها :

ما يُبكيك يا بنيّه ؟

وكيف لا أبكى وأنا أرى ما بك من الضعف، فَمَن لنا بعدك يا رسول اللّه ؟

توكّلى على اللّه واصبرى .

يرسم الغمّ خيوطه على وجه فاطمه ، فيريد النبيّ أن يقول شيئاً لتسكين خاطر فاطمه .

يا فاطمه ، هل نسيتى أنّى أنا أبوكِ ؟ وزوجك عليّ خليفتى ؟ أليس عليٌّ خير البشر ؟ أوّلهم أيماناً بى ، أليس هو أشجع الناس ؟

انظر كيف ارتسمت ابتسامه السعاده على وجه فاطمه .

ويعقّب النبيّ قائلاً :

هل سررتُكِ يا فاطمه ؟ أفلا أزيدك ليزداد سرورك ؟

بلى يا نبيّ اللّه .

اعلمى يا ابنتى أنّ المهديَّ الذى يصلّى عيسى عليه السلام خلفه من ذرّيتكِ .

فتفرح فاطمه فرحاً شديداً ، وينجلى ما كان بها من غمٍّ وهمّ۶۹ .

حبيبى عليّ ، لماذا لا تجبنى ؟

اليوم هو يوم السبت ، ستّه وعشرون مضت من صفر ، يلازم النبىّ صلى الله عليه و آله وسلمفراشه .

يجىء بنو هاشم لعياده النبىّ ، وكان صلى الله عليه و آله وسلم يُغمى عليه تاره ويفيق أُخرى ٧٠ .

أخذ العبّاس عمّ النبىّ رأسه فى حضنه ، يفيق النبىّ .

يفتح عينيه فيبصر عمّه عند رأسه ، يقدم عليه بوجهه قائلاً :

ياعمّ ، هل تقبل وصيتى وتؤدّى عنّى دينى ؟

ينظر العبّاس نحو النبىّ ويقول : يا رسول اللّه ، أنت فى الجود غير مُجارى ، وعندك عِدّاه كثيره وأنا غير ذى مال ، فكيف يمكننى أداء كلّ ما عليك ؟ فلو صرفت ذلك

عنّى إلى مَن هو أطوق له منّى .

ويعيد النبىّ كلامه ، ويجيبه العبّاس بمثل ما أجاب٧١ .

يلتفت النبىّ نحو علىّ عليه السلام ويقول : يا علىّ ، هل تقبل وصيّتى وتؤدّى عنّى دينى ؟

يا إلهى ! لماذا لا يجيب علىّ .

انظر ، يمنع البكاءُ عليّاً عن الإجابه ، كان يختنق بعبراته٧٢ .

نعم ، تفوح من كلمات النبىّ رائحه الرحيل ، وعلىّ هو نفس النبىّ، كيف سيتحمّل فراقه ؟

يلتفت النبىّ مرّه أُخرى نحو علىّ ويكرّر عليه : يا علىّ ، هل تعمل بوصيّتى ؟٧٣

فيجيبه علىّ حينئذٍ بصوت متقطّع : نعم بأبى أنت وأُمّى ، ذلك علَىَّ .

انظر ، ترتسم ابتسامه جميله على مُحيّا النبىّ ، حقّاً لا غمّ على النبىّ مع حضور علىّ .

فيرفع النبىّ صوته فرحاً : يا علىّ، أنت أخى فى الدنيا والآخره ، وإنّك خليفتى ووصيّى .

ينادى النبىّ : يا بلال ، علَىَّ بالمِغْفَر والدرع والرايه وسيفى ذى الفَقار وعَمامتى السَّحاب٧٤ .

يخرج بلال من الغرفه مسرعاً ، وبعد لحظات ... .

انظر ، يعود بلال محمَّلاً ، يلتفت النبىّ نحو علىّ ويقول : يا علىّ اقبضها لا ينازعك فيها أحد .

يريد النبىّ أن يشهد الجميع أنّ هذه الوسائل من الآن فصاعداً متعلّقهٌ بشخص علىّ ، ولا يحقّ لأحد منازعته عليها٧٥ .

يأخذ علىّ مواريث النبىّ، ثمّ يتوجّه إلى بيته .

رايه بيد بطل

انظر ، ما أجمل هذه الرايه بيد علىّ .

أتدرى أنّ هذه الرايه لم ترتفع سوى مرّه واحده ؟

نعم ، فى معركه بدر أعطى جبرئيل النبىّ هذه الرايه ، فنشرها وقاد بها المسلمين نحو النصر .

ثمّ لم ينشر النبىُّ هذه الرايه فى أىّ معركه أُخرى ، طواها ، واليوم يُعطيها لعلىّ .

إنّ هذه الرايه ليست من

قماش الدنيا كالقطن والكتّان والحرير ، إنّها من ورق الجنّه۷۶ .

ومن شرف نورها أنّها تُضيء ما بين المشرق والمغرب۷۷ .

إذا ما نُشرت تنشر الرعب والخوف فی قلوب العدوّ ، فتشلّه عن أن يفعل شيئاً۷۸ .

وهی الرايه التی ستصل إلی يد المهدی .

نعم ، إنّها علامه الإمامه ، تنتقل من إمامٍ إلی إمام .

حينما يظهر المهدیّ ، يظهر ناشراً هذه الرايه .

قارئی العزيز .

أتدری حينما تُنشر هذه الرايه كم من الملائكه تنزل من السماء ؟

۱ الملائكه الذين كانوا مع نوح فی السفينه .

۲ الملائكه الذين كانوا مع إبراهيم حين أُلقی فی نار نمرود .

۳ الملائكه الذين كانوا مع موسی حين فُلِق البحر لبنی إسرائيل .

۴ الملائكه الذين كانوا مع عيسی حين رفعه اللّه إليه .

۵ وأربعه آلاف مُسوِّمين كانوا مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله وسلم۷۹ .

تُقيم الشيخَ وتُجلس الغلام ؟

يجلس العبّاس عمّ النبیّ بقرب فراش النبیّ صلی الله عليه و آله وسلم ، وليس هناك من متّسع فی الحجره لشدّه الزحام .

وبعد لحظات .

يدخل علی عليه السلام راجعاً من بيته .

لا يوجد مكان لجلوس علیّ ، فيقف عند عتبه الحجره .

تقع أنظار النبیّ علی علیّ ، فيلتفت نحو العبّاس طالباً منه القيام كی يجلس علی مكانه .

فيقوم العبّاس من مكانه وهو يقول : يا نبیّ اللّه، تقيم الشيخ وتُجلس الغلام ؟۸۰

إذا نظرت إلى وجه العبّاس ، ستراه مغضباً .

حقّاً ، لماذا يجب أن يكون هكذا ؟ حتّى بعض بنى هاشم لا يطيقون أن يشهدوا بعضَ فضائل علىّ !

أليس علىّ خليفه النبى ؟ لا بدّ أنّ النبىّ عنده مع علىّ أمرٌ خاصّ يستدعى وجوده بقربه .

يَقدْم علىّ فيجلس قرب النبىّ .

يلتفت النبىّ فيما حوله ويقول : يا بنى هاشم ، لا تخالفوا عليّاً

فتَضِلّوا ، ولا تحسدوه فتكفروا ! ٨١

لا يزال العبّاس مستاءً ، لماذا أعطى النبيّ مكانه لعليّ ؟

كان يهمّ بالخروج من الحجره حينما ناداه النبيّ : يا عمّ ، لا أخرجْ من الدنيا وأنا ساخط عليك .

فيرجع ويجلس فى مكانٍ آخر .

المهمّ الآن أن أعرف ما هو هذا الأمر المهمّ الذى دعا النبيَّ أن يُدنىَ عليّاً إلى قربه .

ينزع النبيّ خاتمه من إصبعه ويقول : يا عليّ، تختّم بهذا فى حياتى فيَرَوك جميعاً٨٢ .

يشاهد الجميع عليّاً وهو يتناول خاتم النبيّ ويضعه فى إصبعه .

عندها يستجمع النبيّ قواه ليقول : اعلموا أنّ عليّاً خليفتى ووصيّى مِن بعدى .

ثمّ يأخذ بيد عليّ ويرفعها عالياً ليراه الجميع، ويقول : هذا عليٌّ مع القرآن والقرآنُ مع عليّ ، لا يفترقانِ حتّى يَرِدا علَيَّ الحوض٨٣ .

ثمّ يلتفت نحو عليّ ويقول : يا عليّ، لا تفارِقْنى حتّى تُوارِيَنى فى رَمسى٨٤ .

حسرات قُبَيلَ الرحيل

اليوم هو يوم الأحد ، سبعه وعشرون ليلةً مضت من صفر ، يبدو أنّ حال النبيّ صلى الله عليه و آله وسلم قد تحسّنت قليلاً .

يقرّر النبيّ الخروج إلى المسجد مرّه أُخرى للصلاه بالناس ، لا أحد يتصوّر أنّها ستكون آخر صلاه له فى المسجد .

ينتظر المسلمون جميعاً ، وإذا بهم يرون النبيّ يدخل ويده بيد عليّ عليه السلام، ثمّ ويتوجّه من فوره نحو المحراب .

يخفّف النبيّ صلاته ، وبعد أن يتمّها يتوجّه إلى بيت فاطمه عليهاالسلام٨٥ .

يريد أن يُرى الناس مرّةً أُخرى حبّه وتعلّقه بابنته .

يدخل النبيّ بيت فاطمه .

يتقدّم الحسن والحسين عليهماالسلام لاستقباله ، فيفتح لهما جَناحَيه فيضمّهما إليه ، ويأخذ بتقبيل ريحانتيه .

انظر .

كان الحسن أشدّهم جزعاً وبكاءً ، فيضمّه النبيّ إلى صدره ويقول له : كُفَّ يا حسن ، فقد شققتَ على رسول

اللّه ۸۶ .

يا تُرى هل سيعود النبىّ مرّةً أُخرى إلى هذا البيت ؟

طالما النبىّ على قيد الحياه فأهل هذا البيت معزّزون يجلّلهم الجميع .

ولكن هل سيبقى الناس هكذا مع أهل هذا البيت بعد رحيل النبىّ ؟

أيّام صعبه فى الانتظار

يتوجّه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم مع علىّ عليه السلام نحو بيته ، ويأوى إلى فراشه .

وبعد ساعات يَقدْم البعض لعياده النبىّ .

أخذ السمّ يؤثّر فى جسده ، فيصفرّ لونه .

انظر ، يجلس علىّ بقرب النبىّ وهو يأخذ برأسه يضمّه إلى صدره ، والدموع تترقرق فى مآقيه .

وفيما هما على هذه الحاله ينزل جبرئيل عليه السلام ، جاء فى مهمّه أُخرى .

يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن فى الدار إلاّ وصيَّك عليّاً .

انظر ، جبرئيل يحمل معه كتاباً .

يلتفت جبرئيل نحو النبىّ ويقول : يا محمّـد، ربّك يُقرئك السـلام ويقول : هـذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك ، ناول هذا الكتاب لوصيّك علىّ .

فيقول النبىّ : يا جبرئيل ، ربّى هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه يعود السلام، هاتِ الكتاب .

يدفع جبرئيل الكتاب إلى النبىّ، ويدفعه النبىّ إلى علىّ، ويأمره أن يقرأه حرفاً حرفاً .

هل تدرى أنّ هذا العهد هو ميراث الأنبياء ؟۸۷

انظر إلى مولاك، إنّه الآن يقرأ العهد بدقّه .

كلّى شوق لمعرفه ما خُطّ فى هذا الكتاب .

وبعد لحظات .

يلتفت النبىّ نحو علىّ فيقول :

يا علىّ ، أخذتَ وصيّتى وعرفتَها ، وضمنتَ للّه ولى الوفاءَ بما فيها ؟

نعم بأبى أنت وأُمّى، علَىَّ ضمانها ، وعلى اللّه عونى وتوفيقى على أدائها .

يا علىّ ، إنّى أُريد أن أُشهد عليك بموافاتى بها يوم القيامه .

نعم أَشهِد .

إنّ جبرئيل وميكائيل عليهماالسلام فيما بينى وبينك الآن، وهما حاضران ومعهما الملائكه المقرّبون

، لأشهدهم عليك .

نعم ، ليشهدوا ، وأنا أُشهدهم .

إنّى لفى عجب شديد ، يا تُرى ماذا كُتب فى هذا العهد حتّى يؤكّد النبىّ على علىّ كلّ هذا التأكيد ؟!

لشدّ ما أتلهف لمعرفه ما خُطّ فى ذلك العهد .

ولكان يسرّنى أنى أستطيع أن أقرأ عليكم قُرّائى الأعزّاء بعضاً منه .

يعقّب النبىّ :

يا علىّ ، تفى بما فيها (الوصيّه) من موالاه من والى اللّه ورسوله ، والبراءه والعداوه لمن عادى اللّه ورسوله ، والبراءه منهم، وعلى الصبر منك على كظم الغيض وعلى ذَهاب حقّك وغصب خُمسك وانتهاك حرمتك ؟

نعم يا رسول اللّه .

صوت يتناهى، كأنّى أسمعه يقول : يا محمّد ، عرّفْه أنّه يُنتهك الحرمه ، وتُخضَّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط!٨٨

عزيزى القارئ .

كان هذا صوتَ جبرئيل يطلب من النبىّ إيصال خطابه إلى مولاك علىّ .

يا للعجب ! ألم يبايع الناسُ جميعاً عليّاً فى غدير خمّ ؟

ألم يأمر النبىّ مراراً وتكراراً بمحبّه أهل بيته والرحمه بهم ؟

هل نسى الناس كلّ هذا الكلام حتى ينتهكوا حرمه على وأهل بيته ؟!

وفى الأثناء كلام آخر تجرى مداولته ، لا أسمعه ، كلّ ما أراه هو دموع علىّ تترقرق فى عينيه وتسيل على خدّيه .

يا تُرى ماذا سيحدث بعد وفاه النبىّ ؟

من يتصوّر أنّ المسلمين سيجتمعون لحرق باب علىّ !

من يتصوّر أنّهم سيضعون حبلاً فى رقبته ويسحبونه نحو المسجد .

من يتصوّر أنّ ناموسه وهو ناموس اللّه سيُضرب بالسوط .

وأنّى لأحد أن يتصوّر كلَّ هذا !

لماذا على عليّ أن يرى كلّ ذلك بأمّ عينيه ولا يفعلَ شيئاً، وإنّما عليه أن يصبر ؟

اليوم يعاهد عليٌّ النبيَّ على الصبر على كلّ بلاءٍ ورزيّهٍ بعده ؛ وذلك لأنّ صبره

سیکون الکفیل بحفظ الإسلام .

نعم ، لولا صبر علیّ فإنّ أعداء الإسلام سیهدمون کلَّ ما بناه نبیّ الإسلام .

ألیس علیّ هو الذی أحیا بسیفه الإسلام فی کلّ حروبه ؟ فعلیه إذن أن یصبر غداً لحفظه .

الآن ینقل النبیّ کلام جبرئیل لعلیّ ، برأیک ماذا سیکون جواب علیّ ؟

انظر ، علیّ یسجد، یعاهد ربّه فی سجدته : قَبِلتُ ذلک یاربّ ، وأنا راضٍ به .

حان الآن وقت ختم العهد ، نعم لقد وافق علیّ علی کلّ ما جاء فیه .

تختم الملائکه علی هذا العهد وتناوله علیّاً .

علی أن یسلّم علیّ هذه الوصیه آخر أیّام حیاته إلی ولده الحسن المجتبی علیه السلام ، وهکذا کلّ إمام یوصلها إلی الإمام الذی یلیه ، حتّی تصل إلی ید الإمام المهدیّ خاتم الأوصیاء۸۹ .

وواحشَتاه!

طلب جبرئیل وجمیع الملائکه من النبیّ الإذنَ والعوده إلی السماء .

فلم یَبقَ فی الحجره سوی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وعلیّ علیه السلام .

انظر .

مولاک علیّ متفکّر فیما آلت إلیه الأُمور ، ها قد حمّله اللّه مسؤولیه حفظ الإسلام بعد النبیّ ، والصبر علی المحن الهائله، والسعی لهدایه الأُمّه .

یالها من مسؤولیاتٍ عصیبه!

وهذا الذی قد رأیتَ هو علامه علی قرب رحیل النبیّ إلی ربّه ، ووداعه لهذه الدنیا الفانیه .

ولا شیء أشدّ إیلاماً ومشقّه علی قلب مولاک علیّ مثل فراقه للنبیّ .

کان ملاصقاً به منذ أن أبصرت عیناه النور .

والیوم کیف سیتحمّل فراق البعد عنه ؟

یکبّ علیّ بوجهه علی وجه النبیّ ویقول له ودموعه تنساب علی خدّیه : بأبی أنت وأُمّی، سیضیق صدری لفراقک ، وسیطول

غمّى لِبُعدك يا أخى ٩٠ .

ينظر إليه النبىّ ويقول : يا علىّ ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلًا رجلًا ما افترض اللّه ُعليهم

من حقّك، وألزمهم من طاعتك ، وكلَّ أجاب وسلّم إليك الأمر ، وإنّى لَأعلمُ خلاف قولهم ، فإنّى أوصيك بالصبر على ما ينزل بك۹۱ .

وتسوء حال النبىّ ، فيُغمى عليه .

اهتزاز عرش اللّه

تدخل عائشه الحجره وتجلس جانباً .

يفيق النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم من إغمائه ، يسأله علىّ عليه السلام :

يا نبىّ اللّه ، إذا رحلتَ إلى ربّك ، أين أدفنك ؟

هنا فى بيتى .

فتقول عائشه وكانت تسمع الكلام : وأين أسكن ؟

يجيبها النبىّ : اسكنى بيتاً من البيوت ، إنّما هو بيتى ، ليس لكِ الحقّ إلاّ ما لغيركِ . يا عائشه! لا تخالفى مولاكِ عليّاً۹۲ .

نعم ، هذا البيت هو بيت النبىّ ، تَرِثه مِن بعده عائلته ، حينما تقسّم الإرث ترى أنّه لن يصل إلى عائشه منه سوى ما يعادل اثنى عشر سنتمتراً من الحجره .

ليس لعائشه الحقّ أكثر من هذه الاثنى عشر سنتمتراً ، ومع ذا يأمرها النبىّ بالخروج من البيت والعيش فى بيتٍ آخر .

ولكن هل ستُطيق عائشه هذا الأمر ؟

يخيّم سواد الليل ، وتشتدّ حلكه الظلام .

الليله هى آخر ليله من عمر النبىّ ، وهو طريح الفراش ، وعلىّ يجلس عند رأسه مغموماً .

يشتاق النبىّ إلى ابنته فاطمه عليهاالسلام ، يطلبها .

وبعد لحظات ، تدخل فاطمه ومعها الحسن والحسين .

وما أن تقع عيناها على النبىّ وتراه فى هذه الحاله، حتّى تجرى دموعها على خدّيها .

يستدعيها النبىّ إلى جنبه ، يأخذ علىّ بيدَى الحسن والحسين عليهماالسلام ويخرج من الحجره .

وفى الخارج تقترب عائشه من علىّ تسأله :

لأىّ أمرٍ خلا النبىّ بابنته وأخرجك ؟ !

قد عرفتُ لِمَ خلا بها ، وأرادها له٩٣ .

وبعد ساعه وإذا بصوت فاطمه ينادى : ادخلْ يا علىّ

.

يدخل عليّ الحجره، وإذا به يرى النبيّ يجود بنفسه .

يبكى عليّ وتجرى دموعه على لحيته ، ويرتفع صوته بالبكاء .

يلتفت النبيّ نحوه ، يسأله : ما يبكيك ؟

وبعد لحظات ، يأخذ النبيَّ تفكيرٌ عميق ، وفجأةً يبدأ هو أيضاً ينشج بالبكاء .

يا إلهى ماذا يجرى ؟ لماذا النبيّ يبكى ؟

استمعْ ، يكشف النبيّ عن سبب بكائه : أبكى لما سيجرى عليك يا عليّ وعلى ابنتى فاطمه ، فقد أجمع القوم على ظلمكم ، وقد أستودِعُكُم اللّه .

يا لَلعَجب ! ألم يؤكّد النبيّ كلّ تلك التأكيدات على مقام أهل بيته فى الناس ؟ لأىّ شىءٍ يريد المسلمون إيصال الأذى لوحيده النبيّ وحبيبه قلبه ؟

أىّ غرض يرومون من ذلك ؟

يلتفت النبيّ نحو عليّ : يا عليّ ، قد أوصيتُ ابنتى فاطمه بأشياء وأمرتُها أن تُلقيَها إليك ، فأنفذها .

لا أحد يعرف مالذى قاله النبيّ لفاطمه ؟

ولكنّ السؤال الذى لا يزال يعتلج فى ذهنى هو لماذا لم يُلقِ النبيّ كلامه مباشرةً إلى عليّ ، وإنّما طلب من فاطمه نقله إليه ؟

ومرّةً أُخرى يضمّ النبيّ فاطمه إليه ويقبّل جبهتها ويقول : فداكِ أبوكِ يا فاطمه .

وتجهش فاطمه بالبكاء بعد أن تطفح عَبرتها .

ويعقّب النبيّ وهو لا يزال يضمّها إليه : أما واللّه لَينتقمنّ اللّه ربّى ولَيغضبنّ لغضبكِ ، فالويل ثمّ الويل ثمّ الويل للظالمين !

يا تُرى ما الذى سيحلّ بعد وفاه النبيّ ؟

يجهش النبيّ بالبكاء ، وتذرف فاطمه الدموع بغزاره ، ويرتفع صوت بكاء الحسن والحسين .

ما الذى يجرى فى هذا البيت الليله ؟ لماذا الجميع يبكى ؟

أسمعُ أصواتَ بكاء كثيره غير بكاء هؤلاء .

إنّها الملائكه ، وهذا صوت جبرئيل يبكى لبكائهم٩٤ .

يخاطب النبى ابنته : هوّنى عليكِ

يا بُنيّتى ، والذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائك عرش اللّه وما حوله من الملائكه۹۵ .

عندها تهدأ فاطمه ، ولكن ظلّت عيناها محمرّه من شدّه البكاء ، وابتلّ وجه النبىّ بالدموع .

ويأخذ النبىّ يكلّم ابنته يطيّب خاطرها : يا فاطمه ، أنتِ أوّل خلق اللّه يدخل الجنّه ، أنتِ سيّده نساء الجنّه .

يا فاطمه ، يأمر اللّه جهنّم بالسكون والاستقرار حتّى تجوزين على الصراط .

يا فاطمه ، والـذى بعثنى بالحقّ أنّك لتـدخلين الجنّه والحسن عن يمينك والحسـين عن يسارك ، ولتُشـرِفِنّ من أعلى الجنان بين يدى اللّه فى المقام الشريف ، ولواء الحمد مع علىّ بن أبى طالب .

يا فاطمه ، لأقومنّ بخصومه أعدائك ، ولينتقمنّ قوم أخذوا حقّكِ وقطعوا مودّتك۹۶ .

كان النبىّ يتكلّم بهذا الكلام ليهدى ء من روع ابنته وحبيبته فاطمه ، ويخفّف عنها ؛ فإنّه قد اهتزّ عرش اللّه لبكائها !!

هذه أمانتى بيدك

اليوم يوم الاثنين، وقد مضى ثمانيه وعشرون يوماً من صفر .

رأس النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لا يزال فى حِجْر علىّ عليه السلام ، يُفيق تارةً ويُغمى عليه أُخرى .

أخذ سمّ تلك المرأه اليهوديه من بدنه مأخذَه ، فلا أمل من شفائه .

نعم ، النبىّ يقترب رويداً رويداً من نيل أُمنيّته فى الشهاده .

ويتيقّن الناس أنّ هذه هى الساعاتُ الأخيره من عمره الشريف .

عزيزى القارئ ، ها هو نبيّك الآن يريد أن يكلّم عليّاً بشأنك !

اصبرْ علَىَّ قليلاً ولا تتعجّب .

ألستَ من شيعه علىّ ؟ إذاً يحقّ لك أن تسمع هذا الكلام ، وبعدها تعجّب أو لا تتعجّب .

يا علىّ ، إنّ شـيعتك وأنصارك موعـدى وموعدهم الحوض يوم القيامه ، إذا جاءت الأُممُ على رُكَبها وبدا للّه فى عَرضِ خَلقْه ، فيدعوك وشيعتك فتجيؤونى غُرّاً

محجَّلين، شِباعاً مَرويّين .

وأمّا أعداؤك يا عليّ، فإنّهم يجوزون يوم القيامه ظِماءً مُظْمَئين، أشقياءَ معذّبين، مُسودّةً وجوههم۹۷ .

انظر ، الآن تدخل فاطمه عليهاالسلام مع مجموعه من نساء المدينه ومعها الحسن والحسين عليهماالسلام حجرةَ النبيّ .

يتوجّه الحسن والحسين نحو جدّهما فيُلقيانِ بنفسيهما عليه يحتضنانه ويبكيان .

ينهض عليّ يريد رفعهما عنه ؛ وذلك لشدّه حاله .

ولكنّ النبيّ الذى كان غارقاً فى شمّ وتقبيل ولدَيه الحسنين، يطلب من عليّ أن يتركهما .

يا عليّ، دَعْنى أشمَّهما ويشمّانى ، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّى ، أما إنّهما سيُظلَمان بعدى ويُقتلان ظلماً ، اللّهمّ إنّى أستودُعكهما وصالحَ المؤمنين۹۸ .

وتمضى اللحظات ثقيله عصيبه رهيبه.

فاطمه جالسه قرب النبيّ .

انظر ، يأخذ النبيّ بيده يد فاطمه اليمنى ويضعها على صدره ، ويأخذ بيده الأُخرى يد عليّ .

يريد أن يتكلّم ، ولكن يمنعه البكاء ، فلا يستطيع الكلام .

ولمّا رأت فاطمه بكاء أبيها بكت وهى تقول : يارسول اللّه، لقد أحرقتَ قلبى ببكائك .

قارئى العزيز .

يا تُرى ماذا كان يريد أن يقول نبيّك حتّى منعه البكاء ؟

انظر ، لا تزال يدا النبيّ تقبضان على يَدَى فاطمه وعليّ .

وأخيراً يضع يدَ فاطمه بيد عليّ ويقول : يا عليّ، هذه وديعةُ اللّه ووديعه رسوله عندك، فاحفَظْها . يا عليّ، هذه واللّه ِ سيّدةُ نساء أهل الجنّه ، هذه واللّه ِ مريمُ الكبرى۹۹ .

ثمّ ضمّ الحسنَ والحسين وفاطمه وعليّاً إليه، ورفع يديه الضعيفتين نحو السماء وأخذ يقول : اللّهمّ إنّى لهم ولمَن شايَعَهم سِلْم ، وعدوٌّ وحربٌ لِمَن عاداهم وظلمهم .

ويلتفت نحو فاطمه ويقول : يا فاطمه ، لا أرضى حتّى تَرضَى۱۰۰ .

أتأذن لی بالدخول ؟

لحظات علی مغیب الشمس والنبیّ صلی الله علیه و آله وسلم یتهیّأ للرحیل۱۰۱ .

یلتفت نحو فاطمه علیهاالسلام ویقول : ابنتی فاطمه ،

إنّى راحل عنكم ، اقتربت ساعه الرحيل .

يرتفع صوت بكاء فاطمه ، لا يتحمّل النبىّ رؤيه هذا المشهد .

هل يستطيع فعل شىء فى هذا اللحظات الأخيره ليسلّيها ؟!

يقرّب النبىّ ابنته منه ويبدأ يخاطبها .

لا أدرى ماذا حصل حتّى ارتسمت فجأةً ابتسامةٌ مُرهَقه على وجه فاطمه ؟! انظر ، كم هى مستبشره !

يا تُرى ماذا أسرّ النبىُّ لابنته حتّى سرى عنها ؟!

أسأل فاطمه، ماذا قال لها النبىّ ؟

تقول بأنّ النبى قال لها : أنتِ أوّلُ أهل بيتى لُحوقاً بى١٠٢ .

نعم ، إنّ فاطمه الآن تعرف أنّها لن تبقى طويلاً بعد أبيها فى هذه الدنيا ، لهذا السبب خفّ عنها بعض المصاب .

يصعب على قلب فاطمه ابتعادها عن أبيها .

رأس النبىّ فى حِجْر علىّ، فيما تجلس فاطمه والحسن والحسين عليهماالسلام بقربه .

وإذا بصوت من خارج البيت : السلام عليكم يا أهل بيت النبوّه ، أدخل ؟

مَن هذا الذى جاء فى تلك اللحظات لزياره النبىّ ؟

تنهض فاطمه متوجّهةً نحو صاحب الصوت ، فترى أعرابياً عليه سيماء الوقار يقف خارج الدار ؟

تقول له : آجرك اللّه فى ممشاك يا عبد اللّه ، إنّ رسول اللّه مشغول بنفسه .

ثمّ تُغلق الباب وتعود إلى الحجره١٠٣ .

وبعد لحظات ، نفس صوت الرجل يطلب الإذن بالدخول .

وتذهب فاطمه وتجيبه كما أجابته أوّل مرّه .

مَن هذا الرجل الأعرابى يا تُرى ؟ وماذا يريد ؟

وينادى الرجل مرّه ثالثه بالإذن بالدخول .

ولكن هذه المره رافعاً من صوته حتّى يُسمِعَ النبيّ .

النبيّ يعرفه ، يلتفت إلى ابنته فيقول :

يا فاطمه مَن بالباب يطلب الإذن بالدخول ؟

إنّ رجلًا يستأذن بالدخول، فأجبناه مرّه بعد أُخرى .

يا فاطمه أتدرين مَن بالباب ؟ هذا عزرائيل ! هذا لا

يطلب الإذن بالدخول على بيت أحدٍ غير هذا البيت .

ثمّ يرفع النبىّ صوته : ادخل١٠٤ .

يدخل عزرائيل البيت ويسلّم على النبىّ وعلى أهل بيته .

يجيب النبىّ سلامه ويقول :

جئتَنى زائراً أم قابضاً ؟

جئتك زائراً وقابضاً ، وأمرنى اللّه عزّ وجلّ أن لا أدخل عليك إلاّ بإذنك، ولا أقبضَ روحك إلاّ بإذنك ، فإن أذِنتَ وإلاّ رجعتُ إلى ربّى .

يا مَلكَ الموت، أين خلّفت حبيبى جَبرئيل ؟

خلّفتُه فى سماء الدنيا١٠٥ .

وما هى إلاّ لحظات حتّى كان جبرئيل نازلاً من السماء، فدنا وجلس بقرب النبىّ .

لو أمعنتَ الفكر جيّداً ، فسترى ملكاً وخلفه آلاف الملائكه قد حلّوا هنا أيضاً .

هل تعرفه ؟

اسمه إسماعيل ، واحدٌ من أكبر الملائكه ، لم ينزل إلى الأرض قطّ غير هذه المرّه ، وهو فى الهواء على سبعين ألف مَلك .

جاء مع سبعين ألف ملك لاستقبال النبىّ ، إكراماً لروحه القدسيه العليا١٠٦ .

تنظر الملائكه نحو النبىّ وتقول : قد فُتِحت أبوابُ السماء ، واصطفّت الملائكه سِماطَينِ لاستقبالك .

يحمد النبىُّ اللّه كثيراً ويمجّده، ويقول لجبرئيل : فبشّرْنى يا جبرئيل .

فيقول له جبرئيل مجيباً : إنّ أبواب السماء قد فُتحت كرامةً لك .

فيحمد النبىُّ اللّه مرّةً أُخرى ويمجّده ، ويقول لجبرئيل : فبشّرنى .

فيقول جبرئيل : أنت أوّلُ شافعٍ وأوّلُ مشفَّعٍ يوم القيامه ، وأنت أوّلُ من يدخل الجنّه ، وأُمّتك أوّل الأُمم دخولاً١٠٧ .

فتطيب نفس النبىّ ويستعدّ للرحيل ، يلتفت نحو علىّ ويطلب منه أن يلى تغسيله وتكفينه بعد وفاته١٠٨ .

إلى الرفيق الأعلى

ويحين موعد غروب الشمس ، رُوح النبىّ متهيّئه للرحيل .

يقول جبرئيل للنبىّ : هل لك فى الرجوع إلى الدنيا ؟

يجيبه النبى : لا ، قد بلّغتُ رسالات

ربّی ، إلی الرفیق الأعلی ، إلی الجنّه۱۰۹ .

نعم ، یفضّل النبیّ لقاء ربّه علی هذه الدنیا ، هو الآن مُتهیّئٌ للرحیل .

فیقول له جبرئیل : إنّ اللّه مشتاق إلی لقائک .

هل بعد هذا فخر أنّ اللّه یشتاق لشخصٍ أفنی عمره لسعاده الناس ؟

اقترب موعد الوصال .

تقول فاطمه للنبیّ : یا أبتِ ، أین المیعاد غداً ؟

فیقول لها : أما إنّک أوّلُ أهلی لحوقاً بی ، تَرینّی فی مقام الشفاعه ، وأنا أشفع لأُمّتی ، وترینّی عند حوض الکوثر۱۱۰ .

یلتفت النبیّ نحو عزرائیل ویطلب منه قبض روحه .

قارئی العزیز .

هل تدری ماذا کانت آخر کلمات النبیّ ؟

اسمع !

یا علیّ ، ضع رأسی فی حِجْرک ، فقد جاء أمر اللّه تعالی۱۱۱ .

نعم ، فاضت روح النبی إلی الملکوت الأعلی ورأسُه فی حِجْر علیّ ، وقد مدّ علیه السلام یده الیُمنی تحت حنک النبیّ، ففاضت نفسه فیها، فرفعها علیه السلام إلی وجهه فمسحه بها، ثمّ وجّهه ومدّ علیه إزاره، واستقبل بالنظر فی أمره۱۱۲.

تفوح فی المکان رائحه عطره ، وتنغلق عینا النبیّ وإلی الأبد۱۱۳ .

یرتفع صوت فاطمه بالبکاء ، ها قد ولّت أیّام عزّ أهل هذا البیت الطاهر۱۱۴ .

صفحه خالی

قائمه المصادر

۱ . اُسد الغابه فی معرفه الصحابه ، أبو الحسن عزّالدین علی بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبد الکریم الشیبانی، المعروف بابن الأثیر الجزری (ت ۶۳۰ ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

٢ . الاحتجاج على أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى (ت ٦٢٠ ه) ، تحقيق : إبراهيم البهادرى

ومحمّد هادی به ، طهران : دار الأسوه ، الطبعه الأولی ، ۱۴۱۳ ه .

۳ . الاختصاص ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العُکبری البغدادی، المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۴ . الإرشاد فی معرفه حجج اللّه علی العباد ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری البغدادی، المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه) ، تحقیق : مؤسّسه آل البیت ، قمّ : مؤسّسه آل البیت ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۳ ه .

۵ . الاستیعاب فی معرفه الأصحاب ، یوسف بن عبد اللّه القُرطُبی المالکی (ت ۳۶۳ ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۶ . الإصابه فی تمییز الصحابه ، أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : عادل أحمد عبد الموجود وعلی محمّد معوّض ، بیروت : دار الکتب العلمیّه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۷ . إعلام الوری بأعلام الهدی ، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : دار المعرفه ، الطبعه الأُولی ، ۱۳۹۹ ه .

۸ . أعیان الشیعه ، السیّد محسن بن عبد الکریم الأمین الحسینی العاملی الشقرائی (ت ۱۳۷۱ ه) ، تحقیق : السیّد حسن الأمین ، بیروت : دار التعارف ، الطبعه الخامسه ، ۱۴۰۳ ه .

۹ . إقبال الأعمال ، السیّد

علی بن موسی بن جعفر بن طاووس ، (ت ۶۶۴ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی الإصفهانی ، قمّ : مکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعه الأُولی .

۱۰ . الأمالی ، أبو جعفر محمّد بن الحسن، المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : دارالثقافه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۱۱ . الأمالی ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العُکبَری البغدادی، المعروف بالشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه) ، بیروت : دار المفید للطباعه والنشر والتوزیع ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۱۲ . الأمالی ، محمّد بن علی بن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : مؤسّسه البعثه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۱۳ . إمتاع الأسماع فیما للنبیّ من الحَفَده والمتاع ، الشیخ تقی الدین أحمد بن علی المقریزی (ت ۸۴۵ ه) ، القاهره : دار الکتب المصریه ، ۱۹۴۱ م .

۱۴ . أنساب الأشراف ، أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری (ت ۲۷۹ ه) ، تحقیق : محمّد باقر المحمودی ، بیروت : دار المعارف ، الطبعه الثالثه .

۱۵ . بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار ، محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسی (ت ۱۱۱۰ ه) ، تحقیق : دار إحیاء التراث ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۱۶ . البحر المحیط ، محمّد بن یوسف الغرناطی (ت ۷۴۵ ه) ، تحقیق : عادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الکتب العلمیه ، ۱۴۱۳ ه .

۱۷ . البدایه والنهایه ، أبو الفداء

إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : مكتبه المعارف ، بيروت : مكتبه المعارف .

۱۸ . بشاره المصطفى لشيعه المرتضى ، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن على الطبرى (ت ۵۲۵ ه) ، النجف الأشرف : المطبعه الحيدريّه ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۸۳ ه .

۱۹ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى، المعروف بابن فروخ (ت ۲۹۰ ه) ، قمّ : مكتبه آيه اللّه المرعشى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲۰ . تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمّد الحضرمى (ابن خلدون) (ت ۸۰۸ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۸ ه .

۲۱ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ، بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۲۲ . تاريخ الطبرى (تاريخ الأُمم والملوك) ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى (ت ۳۱۰ ه) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار المعارف .

۲۳ . التاريخ الكبير ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت ۲۵۶ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۲۴ . تاريخ المدينه المنوّره ، أبو زيد عمر بن شبّه النميرى البصرى (ت ۲۶۲ ه) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۲۵ . تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، المعروف باليعقوبى (ت ۲۸۴ ه) ، بيروت :

دار صادر .

۲۶ . تاريخ بغداد أو مدينه السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ۴۶۳ ه) ، المدينه المنوّره : المكتبه السلفيّه .

۲۷ . تاريخ خليفه بن خيّاط ، خليفه بن خيّاط العصفرى (ت ۲۴۰ ه) ، تحقيق : سهيل زكّار ، بيروت : دار الفكر ، ۱۴۱۴ ه .

۲۸ . تاريخ دمشق ، على بن الحسن بن هبه اللّه (ابن عساكر الدمشقى الشافعى) (ت ۵۷۱ ه) ، تحقيق : على شيرى ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۲۹ . تثبيت الإمامه ، يحيى بن الحسين بن القاسم الإمام الزيدى اليمنى (ت ۲۹۸ ه) ، بيروت : دار الإمام السجّاد ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۳۰ . التحصين ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ه) ، قمّ : مؤسّسه دار الكتاب ، ۱۴۱۳ ه .

۳۱ . تحفه الأحوذى ، المباركفورى (ت ۱۲۸۲ ه) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۳۲ . تخريج أحاديث الكشّاف ، عبد اللّه بن يوسف الزيعلى الحنفى (ت ۷۶۲ه) .

۳۳ . تذكره الحفّاظ ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۳۴ . تغليق التعليق ، الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى (ت ۵۲۸ ه) .

۳۵ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، إسماعيل بن عمر البصروى الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا ، القاهره : دار

الشعب .

۳۶ . تفسير البغوى (معالم التنزيل) ، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوى (ت ۵۱۶ ه) ، تحقيق محمّد العكّ ، بيروت : دار المعرفه ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۷ ه .

۳۷ . تفسير الثعلبى ، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى ، (ت ۴۲۷ ه) ، تحقيق : أبو محمّد بن عاشور ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۲۲ ه .

۳۸ . تفسير العيّاشى ، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى، المعروف بالعيّاشى (ت ۳۲۰ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، طهران : المكتبه العلميّه ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۸۰ ه .

۳۹ . تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى (ت ۶۷۱ ه) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۵ ه .

۴۰ . تفسير القمّى ، على بن إبراهيم القمّى ، (ت ۳۲۹ ه) ، تحقيق : السيّد طيّب الموسوى الجزائرى ، قمّ : منشورات مكتبه الهدى ، الطبعه الثالثه ، ۱۴۰۴ ه .

۴۱ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازى) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر، المعروف بفخر الدين الرازى (ت ۶۰۴ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۴۲ . تفسير فرات الكوفى ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (ق ۴ ه) ، تحقيق : محمّد كاظم المحمودى ، طهران : وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۴۳ .

تفسير نور الثقلين ، عبد على بن جمعه العروسى الحويزى (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلاّتى ، قمّ : مؤسّسه إسماعيليان ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۲ ه .

۴۴ . التنبيه والإشراف ، على بن الحسين المسعودى (ق ۴ ه) ، تصحيح : عبد اللّه إسماعيل الصاوى ، القاهره : دار الصاوى .

۴۵ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينى الطهرانى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۹۸ ه .

۴۶ . تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزّى (ت ۷۴۲ ه) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۴۷ . الثِّقات ، محمّد بن حِبّان البستى (ت ۳۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسه الكتب الثقافيه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۴۸ . جامع أحاديث الشيعه ، السيّد محمّد حسين البروجردى (۱۳۸۳ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

۴۹ . الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى (ت ۹۱۱ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى .

۵۰ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندى، المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ۵۷۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه ، قمّ : مؤسّسه الإمام المهدى عجّل اللّه فرجه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۵۱ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن على

بن الحسين بن بابويه القمّی، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : منشورات جماعه المدرّسين فى الحوزه العلميه .

۵۲ . دلائل الإمامه ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى الإمامى (ق ۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسه البعثه ، قمّ : مؤسّسه البعثه .

۵۳ . روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى (تفسير الآلوسى) ، محمود بن عبد اللّه الآلوسى (ت ۱۲۷۰ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

۵۴ . روضه الواعظين ، محمّد بن الحسن بن على الفتّال النيسابورى (ت ۵۰۸ ه) ، تحقيق : محمّد مهدى الخرسان ، قمّ : منشورات الشريف الرضى .

۵۵ . سبل الهدى والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ۹۴۲ ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ۱۴۱۴ ه .

۵۶ . سبيل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد (السيره الشاميه) ، محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ۹۴۲ ه) ، تحقيق : محمّد معوض ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۵۷ . سعد السعود ، أبو القاسم على بن موسى الحلّى، المعروف بالسيّد ابن طاووس (ت ۶۶۴ ه) ، قمّ : مكتبه الرضى ، الطبعه الأُولى ، ۱۳۶۳ ه ش .

۵۸ . سنن الدارمى ، أبو محمّد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمى (ت ۲۵۵ ه) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار العلم .

۵۹ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ۴۵۸ ه)

، تحقیق : محمّد عبد القادر عطا ، بیروت : دارالکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ، ۱۴۱۴ ه .

۶۰ . سیر أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) .

۶۱ . السیره النبویّه ، إسماعیل بن عمر البصروی الدمشقی (ابن کثیر) (ت ۷۴۷ ه) ، تحقیق : مصطفی عبد الواحد ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی .

۶۲ . شرح الأخبار فی فضائل الأئمّه الأطهار ، أبو حنیفه القاضی النعمان بن محمّد المصری (ت ۳۶۳ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد الحسینی الجلالی ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۲ ه .

۶۳ . شرح نهج البلاغه ، عزّ الدین عبد الحمید بن محمّد بن أبی الحدید المعتزلی، المعروف بابن أبی الحدید (ت ۶۵۶ ه) ، تحقیق : محمّد أبو الفضل إبراهیم ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الثانیه ، ۱۳۸۷ ه .

۶۴ . الصافی فی تفسیر القرآن (تفسیر الصافی) ، محمّد محسن بن شاه مرتضی (الفیض الکاشانی) (ت ۱۰۹۱ ه) ، قمّ : مؤسّسه الهادی ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۶ ه .

۶۵ . صحیح ابن حِبّان بترتیب ابن بلبان ، علی بن بلبان الفارسی، المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقیق : شعیب الأرنؤوط ، بیروت : مؤسّسه الرساله ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۶۶ . صحیح البخاری ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ه) ، تحقیق : مصطفی دیب البغا ، بیروت : دار ابن کثیر ، الطبعه الرابعه ، ۱۴۱۰ ه .

۶۷ . صحیح مسلم ، أبو الحسین مسلم

بن الحجّاج القُشَیری النیسابوری (ت ۲۶۱ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، القاهره : دارالحدیث ، الطبعه الأولی ، ۱۴۱۲ ه .

۶۸ . الطبّ النبویّ ، شمس الدین محمّد بن أبی بکر أیّوب الزرعی الدمشقی الشهیر بابن قیّم الجوزیه (ت ۷۵۱ه) ، بیروت : دار الکتب العلمیه .

۶۹ . الطبقات الکبری ، محمّد بن سعد کاتب الواقدی (ت ۲۳۰ ه) ، بیروت : دار صادر .

۷۰ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی، المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۸ ه .

۷۱ . عمده القاری فی شرح البخاری ، محمّد بن أحمد العینی (ت ۸۵۵ ه) .

۷۲ . عیون أخبار الرضا ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی، المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : السیّد مهدی الحسینی اللّاجوردی ، طهران : منشورات جهان .

۷۳ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهیم بن محمّد بن سعید، المعروف بابن هلال الثقفی (ت ۲۸۳ ه) ، تحقیق : السیّد جلال الدین المحدّث الأرموی ، طهران : أنجمن آثار ملّی ، الطبعه الأُولی ، ۱۳۹۵ ه .

۷۴ . غایه المرام وحجّه الخصام فی تعیین الإمام ، هاشم بن إسماعیل البحرانی (ت ۱۱۰۷ ه) ، تحقیق : السیّد علی عاشور ، بیروت : مؤسّسه التاریخ العربی ، ۱۴۲۲ ه .

۷۵ . الغدیر فی الکتاب والسنّه والأدب ، عبد الحسین أحمد الأمینی (ت ۱۳۹۰ ه) ، بیروت : دار الکتاب العربی ، الطبعه الثالثه ، ۱۳۸۷

٥ .

٧٦ . الغَيبه ، أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى (ت ٣٥٠ ه) ، تحقيق : فارس الحسّون ، نشر أنوار الهدى ، الطبعه الأُولى ، ١۴٢٢ ه .

٧٧ . فتح البارى شرح صحيح البخارى ، أحمد بن على العسقلانى الشافعى (ابن حجر) (ت ٨٥٢ ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ١٣٧٩ ه .

٧٨ . الفصول المهمّه فى أُصول الأئمّه ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ١١٠۴ ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قمّ : مؤسّسه معارف إسلامى ، الطبعه الأُولى ، ١۴١٨ ه .

٧٩ . فضائل الصحابه ، أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢۴١ ه) ، تحقيق : وصى اللّه بن محمّد عبّاس ، جدّه : دار العلم ، الطبعه الأُولى ، ١۴٠٣ ه .

٨٠ . فيض القدير شرح الجامع الصغير ، محمّد عبد الرؤوف المناوى ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأُولى ، ١۴١٥ ه .

٨١ . الكافى ، أبو جعفر ثقه الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ٣٢٩ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، طهران : دار الكتب الإسلاميه ، الطبعه الثانيه ، ١٣٨٩ ه .

٨٢ . الكامل فى الضعفاء ، عبد اللّه بن عدى (ت ٣۶٥ ه) ، تحقيق : يحيى مختار غزّاوى ، بيروت : دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، الطبعه الثالثه ، ١۴٠٩ ه .

٨٣ . الكامل فى التاريخ ، على بن

محمّد الشیبانی الموصلی (ابن الأثیر) (ت ۶۳۰ ه) ، تحقیق : علی شیری ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعه الأولی ، ۱۴۰۸ ه .

۸۴ . کتاب الأربعین فی إثبات إمامه أمیر المؤمنین ، المحقّق سلیمان الماحوزی البحرانی (ت ۱۱۲۱ ه) .

۸۵ . کتاب سلیم بن قیس ، سلیم بن قیس الهلالی العامری (ت حوالی ۹۰ ه) ، تحقیق : محمّد باقر الأنصاری ، قمّ : نشر الهادی ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۸۶ . کتاب من لا یحضره الفقیه ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی، المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی .

۸۷ . کشف الغمّه فی معرفه الأئمّه ، علی بن عیسی الإربلّی (ت ۶۸۷ ه) ، تصحیح : السیّد هاشم الرسولی المحلاّتی ، بیروت : دار الکتاب الإسلامی ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۸۸ . کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین ، جمال الدین أبو منصور الحسن بن یوسف بن علی بن المطهّر الحلّی، المعروف بالعلاّمه الحلّی (ت ۷۲۶ ه) ، تحقیق : علی آل کوثر ، قمّ : مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیّه ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۱ ه .

۸۹ . کفایه الأثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر ، أبو القاسم علی بن محمّد بن علی الخزّاز القمّی (ق ۴ ه) ، تحقیق : السیّد عبد اللطیف الحسینی الکُوه کَمَری ، إیران : نشر بیدار ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۹۰ . کنز العمّال فی سنن الأقوال والأفعال ، علی المتّقی بن حسام

الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، تصحيح : صفوه السقّا ، بيروت : مكتبه التراث الإسلامى ، ۱۳۹۷ ه ، الطبعه الأولى .

۹۱ . كنز الفوائد ، أبو الفتح محمّد بن على الكراجكى (ت ۴۴۹ ه) قمّ : مكتبه المصطفوى ، الطبعه الثانيه ، ۱۳۶۹ ه ، طبعه حجريه .

۹۲ . مجمع البيان فى تفسير القرآن ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه .) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى والسيّد فضل اللّه اليزدى الطباطبائى ، بيروت : دار المعرفه ، الطبعه الثانيه ، ۱۴۰۸ ه .

۹۳ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ۸۰۷ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۹۴ . المزار ، محمّد ابن المشهدى (ت ۶۱۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى الطبعه الأُولى ، ۱۴۱۹ ه .

۹۵ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسه آل البيت ، قمّ : مؤسّسه آل البيت ، الطبعه الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۹۶ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورى الشافعى (ت ۴۰۵ ه) ، إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، طبعه مزيده بفهرس الأحاديث الشريفه .

۹۷ . مسند أبى يَعلى ، أبو يعلى الموصلى ، (ت ۳۰۷ه) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث .

۹۸ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى (ت

۲۴۱ ه) ، تحقیق : عبد اللّه محمّد الدرویش ، بیروت : دار الفکر ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۱۴ ه .

۹۹ . مسند الحمیدی ، أبو بکر عبد اللّه بن الزبیر الحمیدی (ت ۲۱۹ ه) ، تحقیق : حبیب الرحمن الأعظمی ، المدینه المنوّره : المکتبه السلفیّه .

۱۰۰ . المصنّف فی الأحادیث والآثار ، أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن أبی شیبه العبسی الکوفی (ت ۲۳۵ ه) ، تحقیق : سعید محمّد اللحّام ، بیروت : دار الفکر .

۱۰۱ . معانی الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی، المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامی ، الطبعه الأُولی ، ۱۳۶۱ ه ش .

۱۰۲ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سلیمان بن أحمد اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ه) ، تحقیق : طارق بن عوض اللّه ، وعبد الحسن بن إبراهیم الحسینی ، القاهره : دار الحرمین ، الطبعه الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۱۰۳ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدین یاقوت بن عبد اللّه الحموی الرومی (ت ۶۲۶ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعه الأُولی ، ۱۳۹۹ ه .

۱۰۴ . المعجم الکبیر ، أبو القاسم سلیمان بن أحمد اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ه) ، تحقیق : حمدی عبد المجید السلفی ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعه الثانیه ، ۱۴۰۴ ه .

۱۰۵ . معرفه السنن والآثار ، أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی (ت ۴۵۸ ه) ، مصر : المجلس الأعلی

للشؤون الإسلاميه .

١٠٦ . مقاتل الطالبيّين ، أبو الفرج على بن الحسين بن محمّد الإصبهانى (ت ٣٥٦ ه) ، تحقيق : السيّد أحمد صقر ، قمّ : منشورات الشريف الرضى ، الطبعه الأُولى ، ١۴٠۵ ه .

١٠٧ . مناقب آل أبى طالب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى السَّرَوى (ت ۵٨٨ ه) ، قمّ : المطبعه العلميه .

١٠٨ . المناقب ، الحافظ الموفّق بن أحمد البكرى المكّى الحنفى الخوارزمى (ت ۵۶٨ ه) تحقيق : مالك المحمودى ، قمّ : مؤسّسه النشر الإسلامى ، الطبعه الثانيه ، ١۴١۴ ه .

١٠٩ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ٧۴٨ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفكر .

١١٠ . نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ، محمّد بن يوسف الزرندى (ت ٧۵٠ ه) ، إصفهان : مكتبه الإمام أمير المؤمنين ، ١٣٧٧ ه .

١١١ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، القاضى محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ١٢۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٧٣ م .

١١٢ . ينابيع الموده لذوى القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت ١٢٩۴ ه) ، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، طهران : دارالأُسوه ، الطبعه الأُولى ، ١۴١۶ ه .

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:□□□□□□□□□□□□

وعن طريق البريد الالكترونى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

وشكراً جزيلاً

١ . ترسل لى اقتراحاتك ورأيك عبر البريد الإلكترونى Khodamian@Yahoo.com

او تراسلنى على صندوق البريد: إيران ٣١١/٨٧۴١۵ . ٢ . سألت إبراهيم بن جعفر عن قول زينب ابنه

الحارث: قتلتَ أبى؟ قال : قُتل يوم خيبر أبوها الحارث وعمّها يسار ، وكان أجبن الناس ، وكان الحارث أشجع اليهود...: إمتاع الأسماع ج ۱۳ ص ۳۵۰؛ ثمّ إنّ زينب بنت الحارث اليهوديه أُخت مَرحَب، ذبحت عنزاً لها وطبختها وسمّتها...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶؛ أهدت زينب بنت الحارث اليهوديه... شاةً مصليّةً وسمّته فيها: المعجم الكبير ج ۲ ص ۳۵، كنز العمّال ج ۷ ص ۲۷۱، التنبيه والإشراف ص ۲۲۳، البدايه والنهايه ج ۴ ص ۲۳۹، السيره النبويّه لابن كثير ج ۳ ص ۳۹۸؛ أهدت زينب بنت الحارث اليهوديه... شاةً مصليّةً وسمّتها: تاريخ الإسلام ج ۲ ص ۴۳۷. ۳ . فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: لأُعطينّ الرايةَ غداً رجلاً ليس بفرّار، يحبُّه اللّه ورسولُه، ويحبّ اللّه ورسولَه، لا يرجع حتّى يفتح اللّه عليه: الخصال ص ۵۵۵، شرح الأخبار ج ۲ ص ۱۹۲، الإرشاد ج ۱ ص ۶۴، الاحتجاج ج ۲ ص ۶۴، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۳، الغدير ج ۳ ص ۲۲، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲، صحيح البخارى ج ۴ ص ۲۰۷، صحيح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵، فضائل الصحابه للنسائى ص ۱۶، فتح البارى ج ۶ ص ۹۰، عمده القارى ج ۱۴ ص ۲۱۳، السنن الكبرى ج ۵ ص ۴۶، المعجم الكبير ج ۷ ص ۳۶، كنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷، التاريخ الكبير للبخارى ج ۲ ص ۱۱۵، الكامل لابن عَدِىّ ج ۵ ص ۵۲، تاريخ بغداد ج ۸ ص ۵، السيره النبويّه لابن كثير ج ۳ ص ۳۵۳. ۴ . انظر : نيل الأوطار ج ۸ ص ۸۷ ، روضه الواعظين ص ۱۳۰، مقاتل الطالبيين ص ۱۴، شرح الأخبار

للقاضی النعمان ص ۱۴۹، الإرشاد ج ۱ ص ۱۲۷، أمالی الطوسی ص ۴، الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۲۱۸، مناقب آل أبی طالب ج ۲ ص ۳۰۵، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴، ۹، ۱۵، ۱۸، مسند أحمد ج ۴ ص ۵۲، صحیح مسلم ج ۵ ص ۱۹۵، المستدرک للحاکم ج ۳ ص ۳۹، السنن الکبری ج ۹ ص ۱۳۱، فتح الباری ج ۷ ص ۳۷۶، صحیح ابن حبّان ج ۱۵ ص ۳۸۲، المعجم الکبیر ج ۷ ص ۱۸، الاستیعاب ج ۲ ص ۷۸۷، شرح نهج البلاغه ج ۱۹ ص ۱۲۷، کنز العمّال ج ۱۰ ص ۴۶۷، تفسیر الثعلبی ج ۹ ص ۵۰، تفسیر البغوی ج ۴ ص ۱۹۵، تفسیر الآلوسی ج ۱ ص ۳۱۲، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۱۱۲، تاریخ مدینه دمشق ج ۴۲ ص ۱۶، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۰۱، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۲۲۰، تاریخ الإسلام للذهبی ج ۲ ص ۴۰۹، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۱۳، المناقب للخوارزمی ص ۳۷، کشف الغمّه ج ۱ ص ۲۱۴، ینابیع المودّه ج ۱ ص ۱۵۵. ۵ . وقد سألَت: أیّ عضوٍ من الشاه أحَبُّ إلی رسول اللّه؟ فقیل لها: الذراع...: بحار الأنوار عن مجمع البیان للطبرسی ج ۲۱ ص ۶، فتح الباری ج ۷ ص ۳۸۱، تاریخ الطبری ج ۲ ص ۳۰۳، التنبیه والإشراف ص ۲۳۳، السیره النبویّه لابن هشام ج ۳ ص ۸۰۰ . ۶ . فأکثرت فیها السمّ، وسمّت سائر الشاه، ثمّ جاءت بها...: تخریج الأحادیث والآثار للزیعلی ج ۱ ص ۷۰، تفسیر مجمع البیان ج ۹ ص ۲۰۴، تفسیر الثعلبی ج ۹ ص ۵۲، تفسیر البغوی ج

۴ ص ۱۹۷. ۷ . صلّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم المغرب وانصرف إلی منزله ، فوجد زینب جالسه عند رحله، فیسأل عنها، فقالت: أبا القاسم ، هدیه أهدیتُها لک. وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم یأکل الهدیه ولا یأکل الصدقه، فأمر صلّی اللّه علیه وسلّم بالهدیه فقُبضت منها...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶ و ج ۱۳ ص ۳۴۹. ۸ . عن النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم أنّه قال: لو دُعیتُ إلی کراعٍ أو إلی ذراعٍ لَأَجَبتُ، ولو أُهدی إلیَّ ذراع لَقَبِلتُ : مسند أحمد ج ۲ ص ۴۷۹، صحیح البخاری ج ۶ ص ۱۴۴، السنن الکبری ج ۷ ص ۲۷۳، عمده القاری ج ۱۳ ص ۱۲۸، تحفه الأحوذی ج ۴ ص ۴۷۳، المصنّف لابن أبی شیبه ج ۵ ص ۲۳۲، معرفه السنن والآثار للبیهقی ج ۵ ص ۴۰۸، نظم درر السمطین ص ۶۱، فیض القدیر ج ۵ ص ۳۹۹، تفسیر القرطبی ج ۱۹ ص ۶۸، الکامل لابن عَدِیّ ج ۵ ص ۲۹۹. ۹ . فقُبِضت [الشاه] منها ووُضِعت بین یدیه ، ثمّ قال لأصحابه وهم حضور أو من حضر منهم : اُدنوا فتعشّوا . فدنوا فمدّوا أیدیهم ، وتناول رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الذراع، وتناول بِشْر بن البَراء عظماً، فانتهش رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم منها نهشاً، وانتهش بِشْر...: إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶، وراجع: بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۷ عن مجمع الزوائد ج ۶ ص ۱۵۳ الطبقات الکبری ج ۲ ص ۲۰۲، السیره النبویّه لابن کثیر ج ۳ ص ۳۹۸. ۱۰ . فلم یَرُم بِشْر من مکانه حتّی عاد لونه کالطیلسان، وماطله وجعه سنه لا یتحوّل إلّا ما حُوِّل، ثمّ مات منه. وقال بعضهم: لم یرم

مکانه حتّی مات...: الطبقات الکبری ج ۲ ص ۲۰۲، تخریج الأحادیث والآثار ج ۱ ص ۷۳، تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۲۵۴، إمتاع الأسماع ج ۱ ص ۳۱۶. ۱۱ . واحتجم رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم علی کاهله ؛ من أجل الذی أکل من الشاه، حَجَمه أبو هند مولی بنی بیاضه بالقرن والشفره...: سنن الدارمی ج ۱ ص ۳۳، و ج ۲ ص ۳۶۹، السنن الکبری ج ۸ ص ۴۶، عمده القاری ج ۱۲ ص ۱۰۳، الإصابه ج ۷ ص ۳۶۳، البدایه والنهایه ج ۴ ص ۲۳۸، إمتاع الأسماع ج ۱۳ ص ۳۴۶، الطبّ النبویّ لابن القیّم ص ۹۷. ۱۲ . فی روایه ابن عبّاس أنّه صلی الله علیه و آله وسلم دفعها إلی أولیاء بِشْر بن البَراء بن مَعرور، وکان أکل منها فمات بها، فقتلوها : بحار الأنوار ج ۶۸ ص ۴۰۲ ح ۹ ، شرح مسلم ج ۱۴ ص ۱۷۹ ، عون المعبود ج ۱۲ ص ۱۴۹ ، وانظر : تاریخ ابن خلدون ق ۲ ج ۲ ص ۳۹ . ۱۳ . إنّ یهودیه أتت النبی صلی الله علیه و آله وسلم بشاه مسمومه فأکل منها... فما زلت أعرفها فی لهوات رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم...: صحیح البخاری ج ۳ ص ۱۴۱، صحیح مسلم ج ۷ ص ۱۵، السنن الکبری ج ۱۰ ص ۱۱؛ وعن ابن عبّاس : إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم مات من اللحم الذی کانت الیهودیه سمّته، فانقطع أبهره من السمّ علی رأس السنه...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۵، المعجم الکبیر ج ۱۱ ص ۱۶۳. ۱۴ . أیّها الناس، اسمعوا قولی واعقلوه، فإنّی لا أدری، لعلّی لا ألقاکم بعد عامی هذا...: جامع أحادیث الشیعه ج ۲۶ ص ۱۰۰، تفسیر القمّی

ج ۱ ص ۱۷۱، التفسير الصافى ج ۲ ص ۶۷، تفسير نور الثقلين ج ۱ ص ۶۵۵، تفسير الآلوسى ج ۶ ص ۱۹۷، تاريخ الطبرى ج ۲ ص ۴۰۲، الكامل فى التاريخ ج ۲ ص ۳۰۲، تاريخ ابن خلدون ج ۲ ص ۵۸. ۱۵ . سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يقول يوم غدير خمّ وهو آخذ بيد علىّ عليه السلام: ألستُ أَولى بالمؤنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمَن كنتُ مولاه فهذا علىٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله: معانى الأخبار ص ۶۷، شرح الأخبار ج ۱ ص ۹۹، دلائل الإمامه ص ۱۸، وراجع: تفسير العيّاشى ج ۱ ص ۳۲۹، أمالى الطوسى ص ۲۵۵، المزار لابن المشهدى ص ۲۷۱، إقبال الأعمال ج ۲ ص ۲۴۴، مسند أحمد ج ۱ ص ۱۱۹، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۰۴، السنن الكبرى ج ۵ ص ۱۳۴، مسند أبى يَعلى ج ۱ ص ۴۲۹، المعجم الأوسط ج ۲ ص ۲۷۵، كنز العمّال ج ۵ ص ۲۹۰، تفسير الآلوسى ج ۶ ص ۱۹۴، تاريخ دمشق ج ۴۲ ص ۲۰۵ و ۲۱۷ و ۲۱۸، أُسد الغابه ج ۴ ص ۲۸، أنساب الأشراف ص ۱۰۸، تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۱۱۲، تاريخ الإسلام ج ۳ ص ۶۳۱، البدايه والنهايه ج ۵ ص ۲۲۹. ۱۶ . المائده : ۳ . ۱۷ . نعى إلينا حبيبنا ونبيّنا صلى الله عليه و آله وسلم نفسه ، فأبى وأُمّى ونفسى له الفداء قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق، جَمَعنا فى بيتٍ فنظر إلينا فدمعت عيناه ، ثمّ قال : مرحباً بكم، حيّاكم اللّه، حفظكم اللّه... أن لا تعلوا على اللّه فى عباده وبلاده...: أمالى الطوسى

ص ۲۰۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۵ ح ۱۰، وراجع: تاریخ الطبری ج ۲ ص ۴۳۵، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۴۸۵. ۱۸ . قلنا: فمن یُغسّلک ؟ قال : أخی وأهل بیتی، الأدنی فالأدنی...: أمالی الطوسی ص ۲۰۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۵ ح ۱. ۱۹ . یا ابن أبی طالب، إذا رأیتَ روحی قد فارقت جسدی، فاغسلنی وأنقِ غُسلی، وکفّنی... فأوّلُ مَن یصلّی علَیَّ الجبّار جل جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل، فی جنودٍ من الملائکه لا یحصی عدَدهم إلّا اللّه عزّ وجلّ، ثمّ الحافّون بالعرش ، ثمّ سکّان أهلِ سماءٍ فسماءٍ...: أمالی الصدوق ص ۷۳۲، روضه الواعظین ص ۷۲، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۷ ح ۹ عن أمالی الصدوق. ۲۰ . إنّ جبرئیل أتانی من عند اللّه برساله ، وأمرنی أن أبعث بها إلیکم مع أمینی علیّ بن أبی طالب علیه السلام... ألا مَن ادّعی إلی غیر أبیه فقد برئ اللّه منه، ألا مَن توالی إلی غیر موالیه فقد برئ اللّه منه، ومَن تقدّم علی إمامه أو قدّم إماماً غیر مفترض الطاعه ووالی بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ اللّه فی ملکه، واللّه منه بریء إلی یوم القیامه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۹ ح ۳۴ عن خصائص الأئمّه للشریف الرضی. ۲۱ . اخرج یا أبا الحسن فنادِ بالناس الصلاه جامعهً، واصعد منبری وقم دون مقامی بمِرقاه، وقل للناس: ألا مَن عقّ والدَیه فلعنه اللّه علیه، ألا مَن أبِقَ من موالیه فلعنه اللّه علیه، ألا من ظلم أجیراً أُجرتَه فلعنه اللّه علیه...: بحار الأنوار ج ۴۰ ص ۴۵ ح ۸۲ عن الروضه، جامع أحادیث الشیعه ج

۱۹ ص ۱۸، وراجع : مستدرک الوسائل ج ۱۴ ص ۳۰. ۲۲ . الشوری : ۲۳ . ۲۳ . الأحزاب: ۶. ۲۴ . فخرجتُ فنادیت فی الناس کما أمرنی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم، فقال لی عمر بن الخطّاب : هل لما نادیت به من تفسیر ؟ فقلت : اللّه ورسوله أعلم . قال : فقام عمر وجماعه من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله وسلم فدخلوا علیه ، فقال عمر : یا رسول اللّه، هل لما نادی علیّ من تفسیر ؟ قال: نعم، أمرته أن ینادی : ألا ـ من ظلم أجیراً أجره لعنه اللّه ، واللّه یقول : «قُل لاَّ أَسْـَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی»، فمن ظلمنا فعلیه لعنه اللّه . وأمرته أن ینادی : مَن توالی غیر مواله فعلیه لعنه اللّه ، واللّه یقول: «النَّبِیُّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنفُسِهِمْ»، ومن کنت مولاه فعلیّ مولاه ، فمن توالی غیر علیّ فعلیه لعنه اللّه . وأمرته أن ینادی : من سبّ أبویه فعلیه لعنه اللّه ، وأنا أُشهد اللّه وأُشهدکم أنّی وعلیّاً أبوا المؤمنین ، فمن سبّ أحدنا فعلیه لعنه اللّه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۹ ح ۳۵ عن الطرف للسیّد ابن طاووس . ۲۵ . اُنظر : مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۲ ح ۲۰، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۴. ۲۶ . انظر : مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۷، المعجم الکبیر ج ۳ ص ۵۹، وراجع: أمالی الصدوق ص ۷۳۴، روضه الواعظین ص ۷۳، مستدرک الوسائل ج ۱۸ ص ۲۷۸، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۲، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۸ ح ۹ وفیه

أنّ الرجل اسمه: مسوداه بن قيس، عن أمالى الصدوق، جامع أحاديث الشيعه ج ۲۶ ص ۲۴۹. ۲۷ . فلمّا كان من الغد دعا أَسامهَ بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، وأوطِئْهم الخيل، فقد ولّيتك هذا الجيش... فخرج وعسكر بالجُرْف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والأنصار إلاّ انتدب فى تلك الغَزاه...: الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۱۹۰، بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴۱۰، وراجع فتح البارى ج ۸ ص ۱۱۵، عمده القارى ج ۱۸ ص ۷۶، تاريخ الإسلام ج ۲ ص ۷۱۳، أعيان الشيعه ج ۴ ص ۱۲۳. ۲۸ . الجُرف بالضمّ ثمّ السكون : موضع على ثلاثه أميال من المدينه نحو الشام : معجم البلدان ج ۲ ص ۱۲۸ . ۲۹ . ثمّ إنّه عقد لأُسامه بن زيد بن حارثه الإمره ، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الأُمّه إلى حيث أُصيب أبوه من بلاد الروم ، واجتمع رأيه على إخراج جماعه من متقدّمى المهاجرين والأنصار فى معسكره ؛ حتّى لا يبقى فى المدينه عند وفاته من يختلف فى الرئاسه ويطمع فى التقدّم على الناس بالإماره...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۶ ح ۱۹ عن الإرشاد وإعلام الورى، أعيان الشيعه ص ۲۹۲؛ أراد أن يصفو الأمر لعلىّ صلوات اللّه عليه، وألاّ يُعارِض أحد فيه...: شرح الأخبار ج ۱ ص ۳۲۰. ۳۰ . ودخلت عليه فى مرضه أُمّ بِشْر بنت البراء بن معرور، فقالت: يا رسول اللّه، ما وجدت مثل هذه الحمّى التى عليك على أحد ! فقال صلّى اللّه عليه وسلّم : وما كان اللّه تعالى ليسلّطها على رسوله، إنّها همزه من الشيطان ، ولكنّها من الأكله التى أكلت أنا وابنك

بخيبر من الشاه ، كان يصيبنى منها عداد مرّه، فكان هذا أوان انقطاع أبهَرى...: إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۴۳۷؛ فقال فى مرضه : ما زلت من الأـكله التى أكلت... فهـذا أوان انقطـاع أبهَرى من السمّ : صـحيح البخارى ج ۵ ص ۱۳۷، سـنن الدارمى ج ۱ ص ۳۳، المسـتدرك للحاكم ج ۳ ص ۵۸، السـنن الكبرى ج ۱۰ ص ۱۱، فتـح البارى ج ۸ ص ۹۹، عمـده القارى ج ۱۸ ص ۶۰، تغليق التعليق ج ۴ ص ۱۶۲، فيض القـدير ج ۵ ص ۵۷۲، تفسير الرازى ج ۳ ص ۱۷۸، تفسـير البحر المحيط ج ۱ ص ۴۶۹، تفسير ابن كثير ج ۱ ص ۱۲۸، ميزان الاعتدال ج ۲ ص ۱۵۶. ۳۱ . وإن هو لم يَقدْر على الخروج أمر علىّ بن أبى طالب عليه السـلام فصلّى بالناس...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۰۹. ۳۲ . فرجع القوم إلى المعسـكر الأوّل وأقاموا به، وبعثوا رسولاً يتعرّف لهم أمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسـلم، فأتى الرسول إلى عائشه فسألها عن ذلك سرّاً، فقالت: امضِ إلى أبى وعمر ومَن معهما، وقل لهما: إنّ رسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسلم قد ثقل، فلا يبرحنّ أحد منكم، وأنا أُعلمكم بالخبر وقتاً بعد وقت . واشتدّت علّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسـلم، فـدعت عـائشه صـهيباً فقـالت: امضِ إلى أبى بكر واعلِمْه أنّ محمّـداً فى حـالٍ لا يُرجى، فهلمّ إلينا...: بحار الأنوار ج ۲۸ ص ۱۰۸ ۱۰۹. ۳۳ . فوثب من مضـجعه فى جوف الليـل ، فقالت عائشه: أين بأبى وأُمّى أى رسول اللّه؟ قال : أُمرت أن استغفر لأهل البقيع، فخرج... حتّى جاء البقيع، فاستغفر لهم طويلاً... : إمتاع الأسماع ج ۲ ص ۱۲۸. ۳۴ . أقبلت

الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، يتبع آخرها أوّلها ، الآخره شرّ من الأولى!...: مسند أحمد ج ٣ ص ۴٨٨، وفيه «يركب بعضها بعضاً» بدل «يتبع آخرها أوّلها»، سنن الدارمى ج ١ ص ٣۶، المستدرك ج ٣ ص ۵۶، المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٣۴٧، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢١٨، وراجع: الإرشاد ج ١ ص ١٨١، مناقب آل أبى طالب ج ١ ص ٢٠١ ، بحار الأنوار ج ٢١ ص ۴٠٩ و ج ٢٢ ص ۴۶۶ ح ٩ عن الإرشاد وإعلام الورى و ص ۴٧٢ ح ٢٠ عن مناقب آل أبى طالب. ٣۵ . انظر : الإرشاد ج ١ ص ١٨١، عنه بحار الأنوار ج ٢٢ ص ۴۶۶ ح ١٩. ٣۶ . فلمّا كان يوم الأربعاء، بدأ برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فحُمّ وصُدِع...: الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٨٩، تاريخ الإسلام للذهبى ج ٢ ص ٧١٣. ٣٧ . إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم لمّا ثقل فى مرضه، دعا عليّاً فوضع رأسه فى حِجْره ، وأُغمى عليه، وحضرت الصلاه فأُذِّن بها ، فخرجت عائشه فقالت : يا عمر، اخرج فصلِّ بالناس، فقال : أبوكِ أَولى بها، فقالت : صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت ، فقال لها عمر: بل يصلّى هو، وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرّك متحرّك ، مع أنّ محمّداً مغمىً عليه لا أراه يُفيق منها ، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه يريد عليّاً فبادِرْه بالصلاه قبل أن يفيق ، فإنّه إن أفاق خفتُ أن يأمر عليّاً بالصلاه... فخرج أبو بكر ليصلّى بالناس، فأنكر القوم ذلك ، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فلم

يكبّر حتّى أفاق صلى الله عليه و آله وسلم...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۵ ۴۸۶ ح ۳۱ عن خصائص الأئمّه، غايه المرام ج ۳ ص ۳۵. ۳۸ . فقام صلى الله عليه و آله وسلم، وإنّه لا يستقلّ على الأرض من الضعف ، فأخذ بيد عليّ بن أبى طالب والفضل بن العبّاس ، فاعتمد عليهما ورجلاه يخطّان الأرض من الضعف ، فلمّا خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب ، فأومأ إليه بيده أن تأخّرْ عنه ، فتأخّر أبو بكر ، وقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم مقامه فكبّر، وابتدأ الصلاه التى كان ابتدأها أبو بكر، ولم يَبْنِ على ما مضى من فعاله...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۷ ۴۶۸ عن الإرشاد، إعلام الورى. ۳۹ . ثمّ قال صلى الله عليه و آله وسلم : ألم آمر أن تنفذوا جيش أُسامه؟ فقالوا : بلى يا رسول اللّه، قال : فلِمَ تأخّرتم عن أمرى؟ قال أبو بكر : إنّى كنت قد خرجت ثمّ رجعت لأجدّد بك عهداً، وقال عمر: يا رسول اللّه، إنّى لم أخرج لأنّنى لم أحبّ أن أسأل عنك الركب! فقال النبى صلى الله عليه و آله وسلم: نفّذوا جيش أُسامه، نفّذوا جيش أُسامه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۸؛ لعن اللّه المتخلّف عن جيش أُسامه: الاستعانه لأبى قاسم الكوفى ج ۱ ص ۲۱. ۴۰ . وهمّ أبو بكر بالرجوع إلى أُسامه واللحوق به، فمنعه عمر: تثبيت الإمامه ص ۱۹، كتاب الأربعين للماحوزى ص ۲۵۵. ۴۱ . أمرنى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم أن أُرسِّل إلى عليّ وفاطمه والحسن والحسين...: أمالى الطوسى ص ۲۶۳بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۰۹ ح ۷. ۴۲ . اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه... اللّهمّ إنّ هؤلاء أهلى وعترتى، فأذهِبْ عنهم الرجس...: تاريخ دمشق ج

۱۴ ص ۱۴۳، أمالی الطوسی ص ۲۶۳، عنه بحار الأنوار ج ۳۵ ص ۲۰۹ ح ۷. ۴۳ . الأحزاب : ۳۳ . ۴۴ . ثمّ دخل بیته، وکان إذ ذاک فی بیت أُمّ سلمه رضی اللّه عنها ، فأقام به یوماً أو یومین ، فجاءت عائشه إلیها تسألها أن تنقله إلی بیتها لتتولّی تعلیله ، وسألت أزواج النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی ذلک فأذن لها ، فانتقل إلی البیت الذی أسکنه عائشه ، واستمرّ به المرض فیه أیّاماً، وثقل...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۷ عن الإرشاد وإعلام الوری؛ فلم یلبث إلاّ یسیراً حتّی جیء به محمولاً فی کساء، فدخل وبعث إلی النساء، فقال: إنّی قد اشتکیت، وإنّی لا أستطیع أن أدور بینکنّ...: مسند أحمد ج ۶ ص ۲۱۹، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۱، السیره النبویّه ج ۵ ص ۲۶۲. ۴۵ . إنّ عائشه دعت أباها فأعرض صلی الله علیه و آله وسلم عنه، ودعت حفصه أباها فأعرض عنه، ودعت أُمّ سلمه علیّاً فناجاه طویلاً: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۱ ح ۲۹. ۴۶ . إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم فی ذلک المرض کان یقول: ادعوا لی حبیبی. فجعل یُدعی له رجل بعد رجل ، فیعرض عنه... فلمّا دخل علیٌّ، فتح رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم عینیه وتهلّل وجهه، ثمّ قال: إلیَّ یا علیّ، إلیَّ یا علیّ. فما زال یدنیه حتّی أخذه بیده وأجلسه عند رأسه...: أمالی الطوسی ص ۷۳۶، روضه الواعظین ص ۷۵؛ قال... لمّا حضره الموت: ادعوا لی حبیبی. فدعوت له أبا بکر، فنظر إلیه، ثمّ وضع رأسه ثمّ قال : ادعوا لی حبیبی. فدَعَوا له عمر، فلمّا نظر إلیه قال: ادعوا لی

حبیبی ، فقلت: ویلکم ادعوا له علیّ بن أبیطالب ، فواللّه ما یرید غیره . فلمّا رآه أفرج الثوب الذی کان علیه...: شرح الأخبار ج ۱ ص ۱۴۷، أمالی الطوسی ص ۳۳۲، تاریخ دمشق ج ۴۲ ص ۳۹۳، بشاره المصطفی ص ۳۷۳، المناقب للخوارزمی ص ۶۸، کشف الغمّه ج ۱ ص ۱۰۰، ینابیع المودّه ج ۲ ص ۱۶۳. ۴۷ . فخرجنا من البیت لمّا عرفنا أنّ له إلیه حاجه ، فأکبّ علیه علیّ علیه السلام...: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۳ ح ۲۱ عن مناقب آل أبی طالب. ۴۸ . لمّا حضرت رسولَ اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الوفاه دعانی ، فلمّا دخلت علیه قال لی : یا علیّ، أنت وصیّی وخلیفتی... ثمّ أدنانی فأسرّ إلیّ ألف بابٍ من العلم ، کلّ باب یفتح ألف باب...: الخصال ص ۶۵۲، الفصول المهمّه فی أُصول الأئمّه ج ۱ ص ۵۷۱، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۳ ح ۱۳ عن الخصال؛ فدخل، فوَلَّیا وجوههما إلی الحائط وردّا علیهما ثوباً، فأسرّ إلیه ، والناس مُحتوِشون وراء الباب ، فخرج علیّ علیه السلام فقال له رجل من الناس: أسرّ إلیک نبیّ اللّه شیئاً؟ قال : نعم، أسرّ إلیَّ ألف بابٍ، فی کلّ باب ألف باب ، فقال : وَعَیتَه ؟ قال : نعم وعقلته...: الخصال ص ۶۴۳، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۲؛ قال : ادعوا لی خلیلی ، أو قال : حبیبی ، فرجونا أن تکونا أنتما هما، فجاء أمیر المؤنین وألزق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم صدره بصدره ، وأومأ إلی أُذنه، فحدّثه بألف حدیث ، لکلّ حدیث ألف باب...: بصائر الدرجات ص ۳۳۴، بحار الأنوار ج ۲۲

ص ۴۶۲ ح ۱۲ عن الخصال، وراجع: الكامل لابن عَدِیّ ج ۲ ص ۴۵۰، تاریخ دمشق ج ۴۳ ص ۳۸۵، سیر أعلام النبلاء ج ۸ ص ۲۴، میزان الاعتدال ج ۱ ص ۶۲۴، تاریخ الإسلام ج ۱۱ ص ۲۲۴، البدایه والنهایه ج ۷ ص ۳۹۶. ۴۹ . أنا مدینه العلم وعلیّ بابها، فمن أراد مدینه العلم فلیأتها من بابها: الإرشاد ج ۱ ص ۳۳؛ أنا مدینه العلم وعلیّ بابها، وهل تُدخَل المدینه إلّا من بابها: التوحید للصدوق ص ۳۰۷، راجع: عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۷۲، الغارات ج ۱ ص ۳۴، الاختصاص ص ۲۳۸، کنز الفوائد ص ۱۴۹، التحصین ص ۵۵۰، سعد السعود ص ۲۰۹، تفسیر فرات الکوفی ص ۲۶۵، تفسیر نور الثقلین ج ۳ ص ۳۹۶، أمالی الطوسی ص ۵۵۹، الغدیر ج ۶ ص ۷۹، المستدرک ج ۳ ص ۱۲۶، مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۱۴، المعجم الکبیر ج ۱۱ ص ۵۵، الاستیعاب ج ۳ ص ۱۱۰۲، شرح نهج البلاغه ج ۷ ص ۲۱۹، الجامع الصغیر ج ۱ ص ۴۱۵، کنز العمّال ج ۱۳ ص ۱۴۸، تاریخ بغداد ج ۳ ص ۱۸۱ و ج ۵ ص ۱۱۰ و ج ۷ ص ۱۸۲ و ج ۱۱ ص ۵۰ و ج ۴۷ ص ۳۷۸ و ج ۴۵ ص ۳۲۱، أُسد الغابه ج ۴ ص ۲۲، تهذیب الکمال ج ۱۸ ص ۷۷، تذکره الحفّاظ ج ۴ ص ۱۲۳۱، تفسیر ابن عربی ج ۱ ص ۴۳۳، سیر أعلام النبلاء ج ۱۱ ص ۴۴۷. ۵۰ . أمّا ما ذکرتما أنّی لم أُشهدکما أمر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم، فإنّه قال : «لا یری عورتی أحدٌ غیرک إلّا ذهب بصره»، فلم

أكن لأريكما به لذلك ، وأمّا إكبابى عليه فإنّه علّمنى ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأطلْعكما على سرّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: بصائر الدرجات ص ۳۲۸، الخصال ص ۶۴۸، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۴ ح ۱۷. ۵۱ . قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم... وحوله أهل بيته وثلاثون رجلاً من أصحابه: إيتونى بكتفٍ؛ أكتب لكم كتاباً لا تَضلّوا بعدى ولا تختلفوا بعدى...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۲۴، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۸ ح ۴۴؛ إنّه سُمع ابن عبّاس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس ! ثمّ بكى حتّى بلّ دمعُه الحصى، فقال: اشتدّ برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وجعه يوم الخميس ، فقال : ائتونى بدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً...: مسند أحمد ج ۱ ص ۲۲۲، صحيح البخارى ج ۴ ص ۶۵، صحيح مسلم ج ۵ ص ۷۵. ۵۲ . فقال له عمر : ارجع؛ فإنّه يهجر، فرجع...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۳، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۸ ح ۱۹؛ قال عمر: إنّ الرجل ليهجر: كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۷، كشف اليقين ص ۴۷۲؛ فقال عمر: لا تأتوه بشىء؛ فإنّه قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن...: أمالى المفيد ص۳۶؛ فقال : ائتونى بدواةٍ وكتف أكتبْ لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً. فتنازعوا، ولا ينبغى عند نبىّ تنازع، فقالوا : ما شأنه هَجَر: مسند أحمد ج ۱ ص ۲۲۲، وراجع: صحيح البخارى ج ۴ ص ۶۵، صحيح مسلم ج ۵ ص ۷۵، عمده القارى ج ۱۵ ص ۹۰، مسند الحميدى ص ۲۴۲، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۴، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص

۴۴۸، سبل الهدی والرشاد ج ۱۲ ص ۲۴۷. ۵۳ . فقال عمر: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم قد غلب علیه الوجع، وعندنا القرآن، حَسْبنا کتاب اللّه: مسند أحمد ج ۱ ص ۳۳۶، صحیح البخاری ج ۷ ص ۹، صحیح مسلم ج ۵ ص ۷۵، السنن الکبری ج ۳ ص ۴۳۳، صحیح ابن حِبّان ج ۱۴ ص ۵۶۱، شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۵۵. ۵۴ . النجم: ۲ ۴. ۵۵ . عن جابر: إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم دعا عند موته بصحیفه لیکتب فیها کتاباً لا یضلّون بعده أبداً...: مسند أحمد ج ۳ ص ۳۴۶ مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۱۴، السنن الکبری ج ۳ ص ۴۳۵، مسند أبی یعلی ج ۳ ص ۳۴۹. ۵۶ . فاختصموا، فمنهم من یقول: قرّبوا یکتب لکم کتاباً لا تضلّوا بعده، وفیهم من یقول ما قال عمر...: مسند أحمد ج ۱ ص ۳۳۶. ۵۷ . فاختلف أهل ذلک البیت واختصموا ، منهم من یقول : قرّبوا یکتب لکم رسول اللّه کتاباً لن تضلّوا بعده ، ومنهم من یقول: القول ما قال عمر!...: أمالی الطوسی ص ۲۶۷، بحار الأنوار ج ۱۹ ص ۲۷۱، شرح نهج البلاغه ج ۶ ص ۵۱. ۵۸ . فقالت امرأه ممّن حضر: وَیْحَکم ! عهد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم إلیکم، فقال بعض القوم: اسکتی، فإنّه لا عقل لکِ، فقال النبیّ: أنتم لا أحلامَ لکم: مجمع الزوائد ج ۴ ص ۲۱۵، المعجم الکبیر ج ۱۱ ص ۳۰. ۵۹ . فقال عمر:... ولقد أراد [رسول اللّه]فی مرضه أن یصرّح باسمه [علیّ بن أبی طالب]فمنعتُ من ذلک ؛ إشفاقاً وحیطهً علی الإسلام !: شرح نهج البلاغه ج ۱۲

ص ۲۱، کشف الغمّه ج ۲ ص ۴۷، بحار الأنوار ج ۳۰ ص ۲۴۴ عن شرح نهج البلاغه. ۶۰ . فلمّا کثر اللغط والاختلاف، قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم: قوموا عنّی...: أمالی المفید ص ۳۷، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۳ ح ۲۱ عن مناقب آل أبی طالب عن صحیح البخاری وصحیح مسلم، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۲۴۴، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۲۹۴. ۶۱ . فلمّا أفاق صلی الله علیه و آله وسلم قال بعضهم: ألا نأتیک بدواهٍ وکتف یا رسول اللّه؟ فقال : أَبَعدَ الذی قلتم ؟ لا، ولکنّی أوصیکم بأهل بیتی خیراً...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۸ ح ۱۹ عن الإرشاد وإعلام الوری، أعیان الشیعه ج ۱ ص ۲۹۳. ۶۲ . فقال له العبّاس: یا رسول اللّه، إن یکن هذا الأمر فینا مستقرّاً من بعدک فبشِّرْنا، وإن کنت تعلم أنّا نُغلب علیه فأوصِ بنا ، فقال: أنتم المستضعفون من بعدی ...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۴، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۶۹ ح ۱۹، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۶. ۶۳ . فلمّا کان یوم الجمعه صَعِد المنبر فخطب...: مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۲ ح ۲۰. ۶۴ . قال: أهریقوا علَیَّ مِن سبع قِربٍ لم تُحلّل أَوکیتُهُنّ ، لعلّی أعهَدُ إلی الناس... ثمّ خرج صلّی اللّه علیه وسلّم إلی الناس، فصلّی بهم وخطبهم...: صحیح البخاری ج ۵ ص ۱۴۰ و ج ۷ ص ۱۸، عمده القاری ج ۵ ص ۱۸۷، السنن الکبری ج ۴ ص ۲۵۴، الثقات ج ۲ ص ۱۳۱. ۶۵ . ثمّ قال: إنّ عبداً من عباد اللّه خیّره اللّه بین الدنیا وبین

ما عنده، فاختار ذلك العبدُ ما عند اللّه...: مجمع الزوائد ج ۶ ص ۱۱، مسند أبی یَعلی ج ۸ ص ۵۷، المعجم الکبیر ج ۱۹ ص ۳۴۱، الطبقات الکبری ج ۲ ص ۲۲۸. ۶۶ . فجلس علی المنبر، ثمّ قال : یا أیّها الناس، إنّی تارک فیکم الثقلین. وسکت، فقام رجل فقال : یا رسول اللّه، ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتّی احمرّ وجهه ثمّ سکن ، وقال : ماذکرتُهما إلّا وأنا أرید أن أُخبرکم بهما... ألا- وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بیتی...: أمالی المفید ص ۱۳۵؛ وکان ممّا ذکر فی خطبته أن قال : یا معشر المهاجرین والأنصار، ومَن حضرنی فی یومی هذا وفی ساعتی هذه من الجنّ والإنس، فلیبلّغ شاهدُکم الغائبَ... وخلّفت فیکم العَلَمَ الأکبر، عَلَم الدین ونور الهدی، وصیّی علیَّ بن أبی طالب ، ألا هو حبل اللّه، فاعتصموا به جمیعاً ولا تفرّقوا عنه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۶ ح ۳۱ عن خصائص الأئمّه، غایه المرام ج ۳ ص ۳۵. ۶۷ . لمّا حضرت رسولَ اللّه صلی الله علیه و آله وسلم الوفاه، دعا الأنصارَ وقال : یا معشر الأنصار، قد حان الفراق ، وقد دُعِیتُ وأنا مجیب الداعی ، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار ، ونصرتم فأحسنتم النُّصره ، وواسیتم فی الأموال ، ووسّعتم فی المسلمین... واحفظونی معاشرَ الأنصار فی أهل بیتی... فالعمل الصالح طاعه الإمام ولیِّ الأمر والتمسّکُ بحبله ، أیّها الناس أفَهِمتم؟ اللّه اللّه فی أهل بیتی؛ مصابیح الظلم ، ومعادن العلم ، وینابیع الحکم ، ومستقرّ الملائکه... ألا إنّ فاطمه بابُها بابی، وبیتها بیتی ، فمن هَتَکه فقد هتک حجاب اللّه!...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۶ ۴۷۷ ح ۲۷ عن الطُّرَف

للسيّد ابن طاووس. ۶۸ . قد جمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم المهاجرين فقال لهم : أيّها الناس، إنّى قد دُعيت ، وإنّى مجيب دعوه الداعى ، قد اشتقتُ إلى لقاء ربّى واللحوق بإخوانى من الأنبياء، وإنّى أُعلِمُكم أنّى قد أوصيتُ إلى وصيّى ، ولم أهملكم إهمال البهائم ، ولم أترك من أُموركم شيئاً. فقام إليه عمر بن الخطّاب فقال : يا رسول اللّه، أوصيتَ بما أوصى به الأنبياء مِن قَبلك؟ قال: نعم، فقال له: فبأمرٍ من اللّه أوصيتَ أم بأمرك؟ قال له : اجلس يا عمر ! أوصيتُ بأمر اللّه ، وأمرُه طاعته ، وأوصيتُ بأمرى وأمرى طاعه اللّه ، ومَن عصانى فقد عصى اللّه ، ومن عصى وصيّى فقد عصانى ، ومن أطاع وصيّى فقد أطاعنى ، ومن أطاعنى فقد أطاع اللّه... أيّها الناس، اسمعوا وصيّتى ، مَن آمن بى وصدّقنى بالنبوّه وأنّى رسول اللّه فأُوصيه بولايه علىّ بن أبى طالب وطاعته والتصديق له ، فإنّ ولايته ولايتى وولايه ربّى ، قد أبلغتُكم، فَلْيُبلِّغِ الشاهد الغائب أنّ علىّ بن أبى طالب هو العَلَم ، فمَن قصّر دون العَلَم فقد ضلّ ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار ،ومن تأخّر عن العلم يميناً هلك، ومَن أخذ يساراً غوى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۸ ح ۲۷ عن الطُّرَف للسيّد ابن طاووس. ۶۹ . دخلت عليه فاطمه الزهراء عليهاالسلام، فلمّا رأت ما به خنقَتْها العَبره حتّى فاضت دموعها على خدّيها، فلمّا أن رآها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم قال: ما يبكيك يا بنيّه؟ قالت : وكيف لا أبكى وأنا أرى ما بك من الضعف ، فمَن لنا بعدك يا رسول اللّه؟ قال لها: لكم اللّه ، فتوكّلى عليه واصبرى كما

صبر آباؤِ من الأنبياء وأمّهاتُكِ من أزواجهم . يا فاطمه، أوَ ما علمتِ أنّ اللّه تعالى اختار أباكِ فجعله نبيّاً ، وبعثه رسولاً ، ثمّ عليّاً فزوّجتُك إيّاه وجعله وصيّاً ، فهو أعظمُ الناس حقّاً على المسلمين بعد أبيكِ ، وأقدمُهم سلماً، وأعزّهم خطراً، وأجملهم خلقاً ، وأشدّهم فى اللّه وفىَ غضباً ، وأشجعهم قلباً ، وأثبتهم وأربطهم جأشاً ، وأسخاهم كفّاً . ففرحت بذلك الزهراء عليهاالسلام فرحاً شديداً...: تفسير فرات الكوفى ص ۴۶۴، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۶ ۴۹۷ ح ۴۳. ۷۰ . لمّا ثقل رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فى مرضه الذى قُبض فيه، كان رأسه فى حِجْرى ، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار ، والعبّاس بين يديه يذبّ عنه بطرَف ردائه ، فجعل رسول اللّه يُغمى عليه ساعه ويُفيق ساعه...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۷ عن أمالى الطوسى ص ۶۰۰ ح ۱ . ۷۱ . فقال: يا عبّاس، يا عمّ النبىّ، اقبلْ وصيّتى فى أهلى وفى أزواجى ، واقضِ دَينى ، وأنجز عِداتى ، وأبرئ ذمّتى . فقال العبّاس : يا نبىّ اللّه، أنا شيخ ذو عيال كثير ، غير ذى مال ممدود ، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المُرسَله ، فلو صرفتَ ذلك عنّى إلى من هو أطوق له منّى...: أمالى الطوسى ص ۶۰۰، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۷، غايه المرام ج ۶ ص ۱۵۸. ۷۲ . يا علىّ، اقبَلْ وصيّتى ، وأنجز مواعيدى، وأدِّ دَينى . يا علىّ، اخلُفْنى فى أهلى ، وبلّغ عنّى من بعدى . قال علىّ عليه السلام: لمّا نعى إلىَّ نفسَه رجف فؤدى ، وأُلقى علَىَّ

لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشىء...: المصادر السابقه. ۷۳ . ثمّ قال : يا علىّ، يا أخا محمّد، أتُنجز عِداه محمّد وتقضى دَينه وتأخذ تراثه؟: مستدرك الوسائل ج ۳ ص ۲۸۸، جامع أحاديث الشيعه ج ۱۶ ص ۷۸۹. ۷۴ . يا بلال، علَىَّ بالمِغْفَر والدرع والرايه وسيفى ذى الفَقار وعَمامتى السَّحاب...: الكافى ج ۱ ص ۲۲۶، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۶ ح ۳. ۷۵ . يا بلال، ائتِ بدرع رسول اللّه ، فأتى بها ، ثمّ قال : يا بلال، ائتِ برايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، فأتى بها، ثمّ قال : يا بلال، ائتِ ببغله رسول اللّه بسرجها ولجامها، فأتى بها ، ثمّ قال : يا علىّ، قم فاقبض هذا بشهاده مَن فى البيت من المهاجرين والأنصار ؛ كى لا يُنازعَك فيه أحدٌ مِن بعدى...: علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۸، كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۷. ۷۶ . الإمام الباقر عليه السلام: ما هى واللّه ِقطنٌ ولا كتّان ولا خَزّ ولا حرير، قلت: من أىّ شىء؟ قال: من ورق الجنّه نشرها رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلى على عليه السلام ففتح اللّه عليه، ثمّ لفّها: الغَيبه للنعمانى ص ۳۲۰، بحار الأنوار ج ۱۹ ص ۳۲۰ ح ۷۵ عن الغَيبه للنعمانى. ۷۷ . الإمام الصادق عليه السلام: إذا نشرها أى الإمام المهدى (عج أضاء لها ما بين المشرق والمغرب...: دلائل الإمامه ص ۴۵۷، بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۹۱ ح ۲۱۴. ۷۸ . الإمام الباقر عليه السلام: يسير الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً: بحار الأنوار ج ۵۲ ص ۳۶۱ ح ۱۲۹ عن

الغَیبه للنعمانی. ۷۹ . الإمام الصادق علیه السلام: وهم الذین کانوا مع نوح فی السفینه ، والذین کانوا مع إبراهیم حیث أُلقی فی النار ، وهم الذین کانوا مع موسی لمّا فُلق له البحر ، والذین کانوا مع عیسی لمّا رفعه اللّه إلیه ، وأربعه آلاف کانوا مُسوِّمین مع رسول اللّه...: الغَیبه للنعمانی ص ۳۲۳. ۸۰ . یا عبّاس، قم من مکان علیّ ، فقال : تقیم الشیخ وتُجلس الغلام؟! فأعادها علیه ثلاث مرّات، فقام العبّاس فنهض مُغضَباً...: أمالی الطوسی ص ۵۷۳، عنه بحار الأنور ج ۲۲ ص ۴۹۹ ح ۴۶، غایه المرام ج ۲ ص ۲۲۸. ۸۱ . یا بنی هاشم، یا معشر المسلمین، لا تخالفوا علیّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتکفروا...: غایه المرام ج ۲ ص ۲۲۸، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۹. ۸۲ . فنظرت إلیه حتّی نزع خاتمه من إصبعه ، فقال : تختّم بهذا فی حیاتی ، قال : فنظرت إلی الخاتم حین وضعه علیّ علیه السلام فی إصبعه الیمنی...: الکافی ج ۱ ص ۲۲۶، علل الشرائع ج ۱ ص ۱۶۷، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۵۶. ۸۳ . ثمّ أخذ بید علیّ علیه السلام فرفعها ، فقال: هذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ ، خلیفتان نصیران ، لا یفترقا حتّی یَرِدا علَیَّ الحوض فأسألُهما ماذا خُلِّفتُ فیهما...: أمالی الطوسی ص ۴۷۹، بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۶ ح ۲۶ عن کشف الغمّه. ۸۴ . وصلِّ علَیَّ أوّل الناس ، ولا تفارقْنی حتّی تُواریَنی فی رَمسی ، واستعنْ باللّه تعالی...: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۶، مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۰۳، إعلام الوری ج ۱ ص ۲۶۷. ۸۵ . فخرج رسول

اللّه صلى الله عليه و آله وسلم وصلّى بالناس وخفّف الصلاه ، قال: ادعوا لى علىّ بن أبى طالب... ثمّ قال: انطلقا بى إلى فاطمه . فجاءا به حتّى وضع رأسه فى حِجْرها...: الأمالى ص ۷۳۵، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۹ ح ۹. ۸۶ . وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاءً ، فقال له: كُفَّ يا حسن، فقد شققتَ على رسول اللّه: المصدران السابقان. ۸۷ . قَبَضه وصيُّه وضمانُه على ما فيها على ما ضَمِن يُوشَع بن نون لموسى بن عمران عليهماالسلاموعلى ما ضمن وأدّى وصىُّ عيسى بن مريم ، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم، على أنّ محمّداً أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۲ ح ۲۹ عن خصائص الأئمّه. ۸۸ . لكن حين نزل برسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم الأمر، نزلت الوصيّه من عند اللّه كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أُمناء اللّه تبارك وتعالى من الملائكه ، فقال جبرئيل: يا محمّد، مُرْ بإخراج مَن عندك إلاّ وصيَّك ليقبضها منّا ، وتُشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها ، يعنى عليّاً عليه السلام. فأمر النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم بإخراج من كان فى البيت ما خلا عليّاً، وفاطمه فيما بين الستر والباب ، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنتُ عَهِدتُ إليك ، وشرطت عليك... فدفعه جبرئيلُ إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤنين عليه السلام، فقال له: اقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً، فقال: يا علىّ، هذا عهد ربّى تبارك وتعالى إلىَّ ، وشرطه علَىَّ وأمانته... يا علىّ، أخذتَ وصيّتى وعرفتها ، وضمنتَ للّه ولى الوفاءَ بما فيها ؟ فقال علىّ عليه السلام: نعم بأبى أنت وأُمّى علَىَّ ضمانها ، وعلى اللّه عونى وتوفيقى على أدائها... على الصبر منك

على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقّك ، وغصب خمسك ، وانتهاك حرمتك ، فقال: نعم يارسول اللّه... يا محمّد، عرّفْه أنّه يُنتهك الحرمه، وهى حرمه اللّه وحرمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم، وعلى أن تُخضّب لحيته من رأسه بدمٍ عبيط...: الكافى ج ۱ ص ۲۸۱، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۹ ۴۸۱ ح ۲۸، تفسير نور الثقلين ج ۴ ص ۳۷۸. ۸۹ . النبى صلى الله عليه و آله وسلم: قد عهدتُ إليك ، أُحدِث العهد لك بمحضر أمينَى ربّ العالمين : جبرئيل وميكائيل . يا علىّ، بحقّهما عليك إلاّ أنفذت وصيّتى على ما فيها ، وعلى قبولك إيّاها بالصبر والورع على منهاجى وطريقى... وإذا حضرَتْك الوفاه فأوصِ وصيّتك إلى مَن بعدك على ما أُوصيك...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۹ ح ۲۷ عن الطُّرف. ۹۰ . ثمّ انكببتُ على وجهه وعلى صدره وأنا أقول: وا وَحشَتاه بعدك بأبى أنت وأُمّى ، ووحشهَ ابنتك وبنيك...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۳. ۹۱ . والذى بعثنى بالحقّ، لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلاً ـ رجلاً ما افترض اللّه عليهم من حقّك ، وألزمهم من طاعتك ، وكلٌّ أجاب وسلّم إليك الأمر، وإنّى لأعلم خلاف قولهم ، فإذا قُبضتُ وفَرَغتَ من جميع ما أوصيك...: خصائص الأئمّه ص ۷۲، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۳ ح ۳۰؛ يا علىّ، اصبر على ظلم الظالمين ، فإنّ الكفر يُقبِلُ والرِّدّهُ والنفاقُ...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۸ ۴۸۹ ح ۳۳ عن خصائص الأئمّه. ۹۲ . يا رسول اللّه، أمرتَنى أن أَصيرَك فى بيتك إن حدث بك حدث ؟ قال : نعم يا علىّ، بيتى قبرى. قال علىّ عليه السلام: فقلت : بأبى وأُمّى،

فحُدَّ لی أیّ النواحی أصیّرُک فیه ، قال : إنّک مسخّر بالموضع وتراه . قالت له عائشه : یا رسول اللّه، فأین أسکن ؟ قال : اسکنی أنتِ بیتاً من البیوت ، إنّما هی بیتی ، لیس لکِ فیه من الحقّ إلاّ ما لِغیرِک ، فقَرّی فی بیتکِ ولا تبرّجی تبرّجَ الجاهلیه الأُولی ، ولا تقاتلی مولاکِ ووليّکِ ظالمةً شاقّه ، وإنّکِ لَفاعله !: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۴ ح ۳۹ عن خصائص الأئمّه. ۹۳ . لمّا کانت اللیله التی قُبض النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم فی صبیحتها، دعا علیّاً وفاطمه والحسن والحسین، وأغلق علیه وعلیهم الباب وقال : یا فاطمه . وأدناها منه ، فناجاها من اللیل طویلاً، فلمّا طال ذلک خرج علیّ ومعه الحسن والحسین وأقاموا بالباب والناس خلف الباب ، ونساء النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم ینظرن إلی علیّ علیه السلام ومعه ابناه ، فقالت عائشه: لأمرٍ ما أخرجک منه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وسلم وخلا بابنته دونک فی هذه الساعه ؟ فقال لها علیّ علیه السلام: قد عرفتُ الذی خلا بها وأرادها له...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۰ ح ۳۶ عن خصائص الأئمّه. ۹۴ . الإمام علی علیه السلام: فما لبَثتْ أن نادتنی فاطمه علیهاالسلام، فدخلتُ علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وهو یجود بنفسه ، فبکیتُ ولم أملک نفسی حین رأیته بتلک الحال یجود بنفسه ، فقال لی : ما یبکیک یا علیّ ؟ لیس هذا أوانَ البکاء ، فقد حان الفراق بینی وبینک... فقد أجمع القوم علی ظلمکم ، وقد أستودعکم اللّه ، وقَبِلَکم منّی ودیعةً یا علیّ ، إنّی قد أوصیتُ فاطمه ابنتی بأشیاءٍ وأمرتها أن تُلقیَها إلیک ، فأنفذْها ، فهی الصادقه الصدوقه . ثمّ ضمّها إلیه وقبّل رأسها

، وقال : فداكِ أبوك يا فاطمه . فعلا صوتها بالبكاء ، ثمّ ضمّها إليه وقال : أما واللّه لَينتقمنّ اللّه ربّى ، ولَيَغضبنّ لغضبك، فالويل ثمّ الويل ثمّ الويل للظالمين... والحسن والحسين يقبّلان قدميه ويبكيان بأعلى أصواتهما. قال علىّ عليه السلام: فلو قلتُ: إنّ جبرئيل فى البيت لَصدَقتُ ؛ لأنّى كنت أسمع بكاءً ونغمةً لا أعرفها...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۰ ۴۹۱ ح ۳۶ عن خصائص الأئمّه. ۹۵ . يا بُنيه ، اللّه خليفتى عليكم ، وهو خير خليفه ، والذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائكِ عرشُ اللّه وما حوله من الملائكه والسماواتُ والأرضون وما فيهما...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۱ ح ۳۶ عن خصائص الأئمّه. ۹۶ . يا فاطمه، والذى بعثنى بالحقّ، لقد حُرِّمت الجنّه على الخلائق حتّى أدخلها ، وإنّك لَأوّلُ خَلق اللّه يدخلها بعدى، كاسيةً حاليةً ناعمه . يا فاطمه، هنيئاً لكِ ، والذى بعثنى بالحقّ، إنّك لَسيّدهُ مَن يدخلها من النساء . والذى بعثنى بالحقّ، إنّ جهنّم لَتزفرُ زفرةً لا يبقى ملك مقرّب ولا نبىّ مرسل إلّا صُعِق ، فيُنادى إليها : أن يا جهنّم ! يقول لكِ الجبّار : اسكنى بعزّى ، واستقرّى حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۱ ح ۳۶ عن خصائص الأئمّه. ۹۷ . فإنّهم شيعتُنا وأنصاركَ ، وموعدى وموعدهم الحوض يومَ القيامه إذا جَثَتِ الأُمم على رُكَبها وبدا للّه فى عَرض خلقه ، فيدعوك وشيعتك فتجيؤونى غُرّاً محجَّلين ، شِباعاً مَرْوِيّين...: كتاب سليم بن قيس ص ۳۵۹، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۹۸ ح ۴۵. ۹۸ . فجاء الحسن والحسين عليهماالسلام يصيحان ويبكيان، حتّى وقعا على رسول اللّه

صلى الله عليه و آله وسلم، فأراد عليّ عليه السلام أن يُنحّيَهما عنه ، فأفاق رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم ثمّ قال: يا عليّ، دَعْني أشمَّهما ويشمّاني ، وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّي ، أما إنّهما سيُظلمان بعدي ويُقتلان ظلماً...: أمالي الصدوق ص ۷۳۶، روضه الواعظين ص ۷۵، مناقب آل أبي طالب ج ۱ ص ۲۰۳؛ فجعل يشمّهما، قال عليّ عليه السلام: فظننت أنّهما قد غمّاه أي أكرباه فذهبتُ لأزورهما عنه ، فقال: دَعْهما يشمّاني وأشمَّهما ، ويتزوّدا منّي وأتزوّد منهما ، فسيَلقَيانِ مِن بعدي زلزالاً ، وأمراً عضالاً ، فلعن اللّه مَن يحيفهما، اللّهمّ إنّي أستودعكهما وصالح المؤمنين: كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۰۰ ح ۴۶. ۹۹ . يا أبا الحسن، هذه وديعه اللّه ووديعه رسوله محمّدٍ عندك، فاحفَظِ اللّه َواحفَظْني فيها ، وإنّك لَفاعلُه. يا عليّ، هذه واللّه ِ سيّدهُ نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين ، هذه واللّه ِ مريم الكبرى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۴ ح ۳۱. ۱۰۰ . اللّهمّ إنّي لهم ولمن شايعهم سِلْم ، وزعيمٌ بأنّهم يدخلون الجنّه ، وعدوٌّ وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم ، زعيمٌ بأنّهم يدخلون النار ، ثمّ واللّه يا فاطمه لا أرضى حتّى تَرضَى ، ثمّ لا واللّه لا أرضى حتّى تَرضَى ، ثمّ لا واللّه لا أرضى حتّى ترضى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۸۵ ح ۳۱ عن خصائص الأئمّه. ۱۰۱ . وقُبض قبل أن تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستّين سنه: مناقب آل أبي طالب ج ۱ ص ۱۵۲؛ مات يوم الاثنين لليلتَينِ خَلَتا من شهر ربيع الأوّل حين زاغت الشمس...: تفسير الثعلبي ج ۲ ص ۲۹۰، الطبقات الكبرى

ج ۳ ص ۸ . ۱۰۲ . فجاءت الروايه أنّه قيل لفاطمه عليهاالسلام: ما الذى أسرّ إليكِ رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم فسرى عنكِ به ما كنتِ عليه من الحزن والقلق بوفاته ؟ قالت : إنّه أخبرنى أنّنى أوّلُ أهل بيته لُحوقاً به ، وأنّه لن تطول المدّه لى بعده حتّى أُدركه، فسرى ذلك عنّى: الإرشاد ج ۱ ص ۱۸۷، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۰ ح ۱۹. ۱۰۳ . فوقف بالباب شبه أعرابى، ثمّ قال: السلام عليكم يا أهلَ بيت النبوّه ومَعدِنَ الرساله ومُختَلف الملائكه، أدخل؟ فقالت عائشه لفاطمه: أجيبى الرجل، فقالت فاطمه: آجرك اللّه فى ممشاك يا عبد اللّه، إنّ رسول اللّه مشغول بنفسه...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۹، المعجم الكبير ج ۳ ص ۶۲. ۱۰۴ . فسمع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم صوت مَلَك الموت فقال: يا فاطمه مَن بالباب؟ فقالت : يارسول اللّه، إنّ رجلاً بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرّةً بعد أُخرى... فقال لها النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم: يا فاطمه، أتدرين مَن بالباب؟ هذا هادم اللذّات... هذا مَلك الموت... ادخلْ يرحمك اللّه يا مَلك الموت...: نفس المصدرين السابقين. ۱۰۵ . جئتَنى زائراً أم قابضاً؟ قال: جئتك زائراً وقابضاً، وأمرنى اللّه عزّ وجلّ ألاّ أدخل عليك إلاّ بإذنك، ولا أقبضَ روحك إلاّ بإذنك... فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسلم: يا مَلكَ الموت، أين خلّفتَ حبيبى جَبرئيل؟ قال: خلّفتُه فى سماء الدنيا...: المصدران السابقان. ۱۰۶ . هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له إسماعيل، فى الهواء على سبعين ألفَ مَلك، فسبقهم جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد، إنّ اللّه عزّ وجلّ أرسلنى إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّةً، يسألك عمّا هو أعلم به منك...: أمالى الصدوق ص ۳۴۹،

الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۲۵۹، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۵۰۷. ۱۰۷ . فبشّرْنی یا جبرئیل، قال: أنت أوّل شافع وأوّل مشفّع یوم القیامه، قال: لوجه ربّیَ الحمد... أبشِرْ یا حبیب اللّه، فإنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: قد حرّمتُ الجنّه علی جمیع الأنبیاء والأُمم حتّی تدخلها أنت وأُمّتک، قال: الآن طابت نفسی، اُدنُ یا مَلکَ الموت، فانته إلی ما أُمِرتَ به...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۰، المعجم الکبیر ج ۳ ص ۶۳. ۱۰۸ . ثمّ التفت إلی علیّ علیه السلام فقال : یا علیّ، لا یلی غُسلی وتکفینی غیرُک ، فقال له علیّ : یارسول اللّه، مَن یناولنی الماء ؟ فإنّک رجل ثقیل لا أستطیع أن أُقلّبک ، فقال له : إنّ جبرئیل معک...: کفایه الأثر ص ۱۲۵، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۳۶ ح ۳۸. ۱۰۹ . لمّا حضرت النبیَّ صلی الله علیه و آله وسلم الوفاهُ، نزل جبرئیل علیه السلام فقال له: یا رسول اللّه، هل لک فی الرجوع إلی الدنیا؟ فقال: لا، قد بلّغت رسالات ربّی، فأعادها علیه، فقال: لا، بل الرفیق الأعلی...: کتاب من لا یحضره الفقیه ج ۴ ص ۱۶۳، أمالی المفید ص ۵۳، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۵ ح ۲۴. ۱۱۰ . قالت فاطمه علیهاالسلام للنبیّ صلی الله علیه و آله وسلم وهو فی سکرات الموت: یا أبت، أنا لا أصبر عنک ساعه من الدنیا، فأین المیعاد غداً ؟ قال : أما إنّکِ أوّل أهلی لحوقاً بی... تَرَینی فی مقام الشفاعه ، وأنا أشفع لأُمّتی...: کشف الغمّه ج ۲ ص ۱۱۹، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۳۵ ح ۳۷. ۱۱۱ . فلمّا قرب خروج نفسه قال له: ضع یا علیّ رأسی فی حجرک ، فقد

جاء أمر اللّه تعالى...: بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۴۷۰ ح ۱۹ عن إعلام الورى، والإرشاد. ۱۱۲ . بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۲ ح ۲۹ عن مناقب آل أبى طالب ج ۱ ص ۲۰۳. ۱۱۳ . جعل علىّ يقول : بأبى أنت وأُمّى ، طبت حيّاً وميّتاً ! قال : وسطعت ريح طيّبه لم يجدوا مثلها قطّ...: مجمع الزوائد ج ۹ ص ۳۶، كنز العمّال ج ۷ ص ۲۵۵، الطبقات الكبرى ج ۲ ص ۲۸۰، إمتاع الأسماع ج ۱۴ ص ۵۷۱، سبيل الهدى والرشاد ج ۱۲ ص ۳۲۲. ۱۱۴ . وصاحت فاطمه عليهاالسلام، وصاح المسلمون، ويضعون التراب على رؤسهم، ومات صلى الله عليه و آله وسلمليلتين بقيتا من صفر سنه عشره من الهجره: إعلام الورى ج ۱ ص ۲۶۹، عنه بحار الأنوار ج ۲۲ ص ۵۲۹ ح ۳۵.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹